فضائل بَني تميم

في السنة النبوية



ح عبد العزيز بن محمد عبد المحسن الفريح ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفريح ، عبد العزيز بن محمد عبد المحسن

فضائل بني تميم في السنة النبوية. / عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريح . - الرياض ،١٤٢٦هـ

..ص؛..سم

ردمك : ٣ – ٣٨١ – ٤٧ – ٩٩٦٠

١- تميم (قبيلة) ٢- الحديث - مباحث عامة أ. العنوان

ديوي ٩٢٩,٢ ٦٠٥ / ١٤٢٦

رقم الإيداع : ٦٠٥ / ١٤٢٦

ردمك : ٣- ٣٨١- ٤٧- ٩٩٦٠

الطبعة الثانية

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م

هذا الكتاب بحث تم تحكيمه وإجازة نشره من مجلس عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية برقم ١٣٨/١٠ في جلسته المنعقدة في ١٤٢٣/١١/١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله الذي جعل بني آدم شعوباً وقبائلَ ليتعارفوا، وقسم فيهم الهمم والمواهب والقدرات كما قسم الأرزاق والأقوات ليتآلفوا ويتعاونوا، والصلاة والسلام على أفضل وأتقى ولد آدم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن التفضيل من سنة الله تبارك وتعالى في هذا الكون، فقد فضل بعض البشر على بعض، وفضل بعض الرسل على بعض، ولله سبحانه وتعالى في هذا حكمة بالغة، وهو الحكيم العليم.

والفضل أنواع؛ منها ما لا يتعلق به الكسب، ولا يُنال بالعمل والسعي، ولا يُعاب المفضول فيه بالتقصير، ولا يمدح الفاضلُ فيه بالجِد والتشمير كاستواء الخلقة وقوة البنية وشرف النسب[1]، فهذا من فضل الله يؤتيه من يشاء، وما جاء عن النبي ﷺ من الفضائل في بعض القبائل العربية فمن هذا النوع.

ومما لا شك فيه أن الإسلام حثّ على تعلّم النسب وبيّن فضل بعضه على بعض وهى عن الفخر، وجعل التقوى الأصل في تفاضل الناس

(١) انظر: تفسير المنار ٥/٥٠ تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ﴾. النساء: ٣٢.

وتسارعهم إلى الله، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[1]، وجعل تعليق الشرف في الدين بمجرد النسب حُكماً من أحكام الجاهلية[2]، وقال النبي ﷺ: «إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحد، ولا يبغي أحدٌ على أحد» أخرجه مسلم وغيره[3].

إلا أن شرف الأنساب وفضلها مدعاةٌ لاختيار أهلها وأبنائها الأخلاقَ الفاضلةَ والقيامَ بالأعمال الجليلة والتجشم لمعالي الأمور وتجنب سفاسفها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والنسب الفاضل مَظِنَّةٌ أن يكون أهلُه أفضلَ من غيرهم كما قال النبي ﷺ: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا»[4][5].

ولابُدّ للمرء أن يكون له إلمامٌ بالأنساب، كلٌّ حسبَ قدرته وحاجته، فإن لها أثراً في الأحكام الشرعية، مثل النكاح والصدقات وصلة الأرحام والإحسان إلى من جاء فضلهم في الأحاديث النبوية، وقد قسم

---

(١) سورة الحجرات (١٣).

(٢) انظر: فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٢٣٠/٣٥.

(٣) مسلم، في الجنة وصفة نعيمها ٢١٩٩/٤ رقم (٢٨٦٥) وأبو داود في الأدب، باب في التواضع ٢٠٣/٥ رقم (٤٨٩٥) وابن ماجه في الزهد، باب البغي (١٢١٤) من حديث عياض بن حمار التميمي المجاشعي رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري في المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم﴾ ٥٢٥/٦ رقم (٣٤٩٠) ومسلم ص ٢٠١١ رقم (٢٥٢٦) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) ابن تيمية: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ٢٣١/٣٥.

ابن حزم - رحمه الله - علم الأنساب إلى ما هو فرض على كل أحد، وما هو فرض على الكفاية، وما هو مستحب، وأبطل قول من زعم أن علم النسب علمٌ لا ينفع وجهلٌ لا يضر[١].

وهو علم اعتنى به العرب دون أقوام وملل أخرى.

قال ابن فارس رحمه الله بعد أن ذكر العلوم التي اختصت بها العرب: «وللعرب: حفظ الأنساب، وما يُعلم أحد من الأمم عُني بحفظ النسب عناية العرب، قال الله جل ثناؤه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ﴾ فهي آية ما عمل بمضمونها غيرهم»[٢].

قال العلامة السعدي: «في هذه الآية دليل على أن معرفة الأنساب مطلوبة مشروعة، لأن الله جعلهم شعوباً وقبائل لأجل ذلك»[٣].

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد: «بل يكفيه شرفاً علم النبي ﷺ بالأنساب وحثه عليها وشهادته لأبي بكر رضي الله عنه بدرايتها، وشرع لأمته تعليمها، ودلّهم على فضلها وفوائدها، كما نهى عن عصبية الجاهلية ونحوها، والنصوص في ذلك منتشرة في كتب السنة، وجماع الأمر أن العصبية ممقوتة والمحافظة مطلوبة»[٤].

---

(١) انظر: جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٢ - ٣.

(٢) ابن فارس: الصاحبي ص ٧٧.

(٣) السعدي: تفسير كلام المنان ص ٧٤٦.

(٤) بكر بن عبد الله أبو زيد: طبقات النسابين ص ٨.

وقد حث النبي ﷺ على تعلم الأنساب من ذلك رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في أهله، مثراةٌ في ماله، مَنسأة في أثره»[١].

وقد نسب النبي ﷺ عمرو بن لحي نسبه الصحيح، وهو نسب بعيد فقال: «عمرو بن لُحي بن قمعة بن خِندِف أبو خزاعة»[٢]، فنسبه إلى مضر، و لم ينسبه إلى الأزد.

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾[٣] جعل النبي ﷺ ينادي: «يا بني فهر، يا بني عدي» لبطون قريش... »[٤].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين قال: «كيف بنسبي؟»[٥] فقال حسان: «لأسلنك منهم كما

---

(١) أخرجه الترمذي، السنن ٣٥١/٤ رقم (١٩٧٩) وأحمد ٤٥٦/١٤، والحاكم ١٦١/٤ من طريق ابن المبارك، عن عبد الملك بن عيسى، عن مولى المنبعث، عنه رضي الله عنه. قال الترمذي: ((غريب من هذا الوجه))، وقال الحاكم: ((صحيح الإسناد)) ووافقه الذهبي، وقد حسنه الألباني في الصحيحة ٤٩٧/١، ٤٩٨.

(٢) أخرجه البخاري: الصحيح طبعة البغا، كتاب المناقب، باب قصة خزاعة ١٢٩٧/٣ رقم (٣٣٣)، ومسلم: الصحيح، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها رقم (٢٨٥٦).

(٣) الشعراء: ٢١٤.

(٤) البخاري: الصحيح طبعة البغا، كتاب التفسير ١٧٨٧/٤ رقم ٤٤٩٢.

(٥) قوله عليه السلام: ((كيف بنسبي)) يعني كيف تهجو قريشاً مع اجتماعي معهم في النسب.

تُسَلُّ الشعر من العجين»[١].

وامتداداً لذلك وصل الصحابة رضي الله عنهم حبل هذا العلم الموروث عن النبي ﷺ فاشتهر جملة منهم في معرفته وفي روايته منهم الخلفاء الراشدون ﷺ وغيرهم من الصحابة والتابعين[٢].

فقد كان خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق ﷺ ناسباً، قال ﷺ: «فإن أبا بكر أعلمُ قريشٍ بأنسابِها، وإن لي فيهم نسباً، حتى يُلَخِّص لك نَسَبِي»[٣] قال ابن إسحاق: «كان أنسب قريش لقريش»، وقال العجلي: «كان أعلم قريش بأنسابها»[٤].

وعمر بن الخطاب أمير المؤمنين كان ﷺ نسابة، وهو أول من دوّن الدواوين فلقد رتب ديوان الجند، ورتبه على القبائل مراعياً في تسلسلها القرب من رسول الله ﷺ، فبدأ ببني هاشم، ثم بقريش، ثم الأقرب فالأقرب من قبائل العرب[٥].

ومن تفضيله تعالى بعض الناس على بعض أنه اصطفى من ولد

---

(١) أخرجه البخاري: الصحيح مع الفتح، المغازي، باب حديث الإفك ٤٣٦/٧ رقم (٤١٤٥).

(٢) بكر: طبقات النسابين ص٨.

(٣) مسلم: كتاب فضائل الصحابة ٢٤٩/٤، رقم ١٩٣٦.

(٤) العجلي: تاريخ الثقات ص ٤٩١.

(٥) ابن سعد: الطبقات ٢٨٢/٣، الزبير: جمهرة نسب قريش ٧٧٨/٢، الحاكم: معرفة علوم الحديث ص ١٧١، مقدمة طبقات خليفة ص ٣٤.

إبراهيمَ إسماعيلَ عليهما السلام.

جاء ذلك في حديث واثلة بن الأسقع ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة..» الحديث.

أخرجه أحمد [١] والترمذي [٢] وابن سعد [٣] من طريق محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن شداد بن أبي عمار، عنه ﷺ.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية [٤].

وفيه محمد بن مصعب وهو القرقسائي قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق كثير الغلط» [٥].

إلا أن له طريقاً أخرى عن سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن الأوزاعي به بلفظ: «إن الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم واتخذه خليلاً، ثم اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، ثم اصطفى من ولد إسماعيل نزاراً، ثم اصطفى من ولد نزار مضر...».

---

(١) أحمد: المسند ١٠٧/٤

(٢) الترمذي: السنن ٥٨٣/٥ رقم (٣٦٠٥).

(٣) ابن سعد: الطبقات ٢٠/١. ٤٧٢.

(٤) ابن تيمية: الفتاوى ٤٧٢/٢٧.

(٥) ابن حجر: التقريب ص ٥٠٧. وانظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/ترجمة ٤٤١ ص٥٠.

أخرجه الخطيب البغدادي[١].

في إسناده سليمان بن أبي سليمان ضعيف، قاله أبو حاتم، وقال ابن حبان: «يخطئ»[٢].

وهذا الإسناد - مع ضعفه - يقوي حديث محمد بن مصعب في اللفظة التي انفرد بها دون غيره.

والحديث في صحيح مسلم[٣] وغيره بدون قوله: «إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل».

قال ابن تيمية في تعليقه على هذا الحديث: «وهذا يقتضي أن إسماعيل وذريته صفوة ولد إبراهيم، فيقتضي أنهم أفضل من ولد إسحاق، ومعلوم أن ولد إسحاق الذين هم بنو إسرائيل أفضل العجم لما فيهم من النبوة والكتاب، فمتى ثبت الفضل على هؤلاء فعلى غيرهم بطريق الأولى، وهذا جيد.

إلا أن يقال: الحديث يقتضي أن إسماعيل هو المصطفى من ولد إبراهيم، وأن بني كنانة هم المصطفون من ولد إسماعيل، وليس فيه ما يقتضي أن ولد إسماعيل أيضاً مصطفون على غيرهم إذْ كان أبوهم مصطفى، وبعضهم مصطفى على بعض. فيقال: لو لم يكن هذا مقصوداً

---

(١) الخطيب البغدادي: موضح أوهام الجمع والتفريق ١/١٢١.

(٢) ابن حبان: الثقات ٨/٢٧٤، وابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٤/١٢٢.

(٣) مسلم: الصحيح (٢٢٧٦).

في الحديث لم يكن لذكر اصطفاء إسماعيل فائدة إذا كان اصطفاؤه لم يدل على اصطفاء ذريته، إذ يكون على هذا التقدير: لا فرق بين ذكر إسماعيل وذكر إسحاق» [١].

واصطفى مضر[٢] من ولد إسماعيل.

كما تقدم في حديث سليمان بن أبي سليمان.

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: بينا نحن جلوس بفناء رسول الله ﷺ إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم: هذه ابنة محمد، فقال أبو سفيان: إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن، فانطلق المرأة فأخبرت النبي ﷺ، فخرج النبي ﷺ يعرف الغضب في وجهه، فقال: «ما بال أقوال تبلغني عن أقوام؟ إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات فاختار العليا فأسكنها من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، **واختار من العرب مضر**، واختار من مضر قريشاً.. » الحديث.

---

(١) شيخ الإسلام ابن تيمية: اقتضاء الصراط المستقيم ١/٣٨٠.

(٢) هو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، قيل: سمي بذلك لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر وهو الحامض، هو أول من حدا الإبل، وروي من مرسل عبد الله بن خالد مرفوعاً: لا تسبوا مضر فإنه كان قد أسلم، أخرجه ابن سعد ١/٥٨، وروي نحوه عن عبد الله بن عباس موقوفاً عليه. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٠، وفتح الباري ٦/٥٢٩.

أخرجه الطبراني [١] وابن عدي[٢] والحاكم[٣] - واللفظ له - من طريق حماد بن واقد الصفار، عن محمد بن ذكوان، عن محمد بن المنكدر، عنه ﷺ.

وعند بعضهم (عمرو بن دينار) مكان (محمد بن المنكدر).

إسناده ضعيف.

فيه محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد «ضعيف» [٤]، وحماد بن واقد الصفار «ضعيف» [٥] كذلك.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «حديث منكر» [٦].

وروى البخاري في صحيحه[٧] عن كليب بن وائل أنه سأل ربيبة النبي ﷺ زينب ابنة أبي سلمة فقال لها: أرأيتِ النبي ﷺ أكان من مضر؟ قالت: فممن كان إلا من مضر؟ من بني النضر بن كنانة.

قال ابن عبد البر: ومضر جِذمان: خِندف، وقيس، والمقدم منهما:

---

(١) الطبراني: المعجم الكبير ١٢/٤٥٥ رقم (١٣٦٥٠).

(٢) ابن عدي: الكامل ٢/٢٤٨، ٦/٢٠٠.

(٣) الحاكم: المستدرك ٤/٧٣.

(٤) ابن حجر: التقريب ص ٤٧٧.

(٥) المصدر السابق ص ١٧٩.

(٦) ابن أبي حاتم: العلل ٢/٣٦٧ - ٣٦٨.

(٧) صحيح البخاري مع الفتح، المناقب، باب قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم ﴾ ٦/٥٢٥ رقم (٣٤٩١ - ٣٤٩٢).

خندف، لأنها جذم رسول اللهﷺ، وأصل قريش[١].

وبنو **تميم من خندف**، فأبوهم تميم بن مُرّ بن أُدّ بن عمرو بن (خِندِف) إلياس بن مضر، وهي قبيلة من أكبر قبائل العرب، وأثراها عدداً، وأوسعها داراً، وهي قاعدة من أكبر قواعد العرب كما سماها ابن حزم[٢]، وقد مثل بها النبي ﷺ لكثرتها في قوله: «يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم»[٣]، ولها أثر كبير في الفتوحات في صدر الإسلام[٤].

ولم تكن كثرتهم في الجزيرة العربية فقط، بل خرج منهم في صدر الإسلام إلى العراق وخراسان وغيرها عددٌ كثيرٌ، كانوا خرجوا في الجهاد.

كتب يوسف بن عمر كتاباً إلى هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين، ذكر فيه أشراف خراسان من أجل تولية أحدهم على خراسان، وجعل في آخرهم نصر بن سيار[٥] فقال هشام: ما بال الكنانيّ آخرهم؟ وكان

---

(١) ابن عبد البر: الأنباه ص٣٩

(٢) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٧

(٣) خرجه الترمذي، صفة القيامة، باب منه (١٢) ٦٢٦/٤ رقم (٢٤٣٨) وأحمد ٣٦٦/٥ والبيهقي في دلائل النبوة ٣٧٨/٦ من طريق خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن أبي الجدعاء ﷺ، قال الترمذي: « حسن صحيح غريب ».

(٤) الطبري: التاريخ ج ٤ – ٥، ابن حجر: فتح الباري ١٧٣/٥.

(٥) نصر بن سيار الكناني الليثي أمير خراسان، خرج عليه أبومسلم وحاربه، فعجز عنه =

في كتاب يوسف إليه: يا أمير المؤمنين، نصرٌ بخراسان قليل العشيرة، فكتب إليه هشام: قد فهمت كتابك وإطراءك القيسية، وذكرتَ نصراً وقلة عشيرته، فكيف يقلّ من أنا عشيرته؟ ولكنك تقيّستَ علي، وأنا متخندف عليك، ابعث بعهد نصر، فلم يقلّ مَن عشيرته أمير المؤمنين؛ بله ما إن تميماً أكثر أهل خراسان...

ومما يدل على كثرتهم في خروجهم للجهاد في العراق وخراسان قول الفرزدق في وصفهم:

وفيهم مائتا ألــف فوارســهم وحرشفٌ كجشاء الليل إذ زخرا[1]

وقال جرير وذكر عددهم في أحداث البصرة سنة ٦٥هـ.

فأتاهم سبعون ألف مُــدَجَّج متلبســين يلامقــاً وحديــدا
قومٌ ترى صدأ الحديد عليهمُ والقبطريَّ من اليلامق ســودا[2]

وقال حاجب بن دينار المازني يمتدحهم ويذكر كثرتهم:

ونحن بنو الفحل الذي سال بوله بكل بلاد لا يبــول بهــا فحــلُ

=

نصر، واستصرخ مروان غير مرة فبعُد عن نجدته، وجاءه الموت على حاجة، فتوفي بساوة في سنة إحدى وثلاثين ومئة، وكان من رجال الدهر سؤدداً وكفاءةً. (تاريخ خليفة ص٣٩٦، السير ١٥/٤٦٤)

(١) ديون الفرزدق ص ٢٠٣.

(٢) ديوان جرير ص ١٣٤.

أبى الناسُ والأقلام أن يحسبوهمُ ... إذا حُصِّل الأجناس أو يحسب الرمل
فإن غضبوا سدّوا المشارق منهم ... ملوكٌ وحكامٌ كلامهم فصلُ[(١)]

قال ابن لعبون الوائلي: « وهم أكثر العرب حاضرة..» يريد في نجد[(٢)].

جاءت الأحاديث بفضلهم، فقد أثبت النبي ﷺ لهم النسب إلى إسماعيل بن إبراهيم، وأضافهم إلى نفسه تشريفاً لهم، وبين ﷺ أهم أشد الأمة على الدجال، وأهم أشد الناس قتالاً في الملاحم، ونهى النبي ﷺ عن ذمهم كما سيأتي تفصيل ذلك في الأحاديث.

وقد أسلم بعض بني تميم في أول الإسلام، وشهدوا المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ مثل واقد بن عبد الله اليربوعي[(٣)]، وحبيب بن حبيب اليربوعي[(٤)]، وخباب بن الأرت السعدي[(٥)] رضي الله عنهم أجمعين.

وبعضهم وفد على النبي ﷺ قبل فتح مكة، وأسلموا مثل الأقرع بن

---

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ١٨٣/٢، الحيوان ١٩١/١، أمالي المرتضى ٢١/٤.

(٢) ابن لعبون: التاريخ ص٣٠.

(٣) واقد بن عبد الله اليربوعي قاتل عمرو بن الحضرمي بنخلة، فترل قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ﴾ ومعركة نخلة من الأسباب الرئيسة لمعركة بدر. انظر: الإصابة لابن حجر ٣١١/٦، وجمهرة النسب لابن الكلبي ص ٢١٩، وغزوة بدر للعليمي.

(٤) ابن حجر: الإصابة ١٦٧/١، وابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢١٨.

(٥) ابن حجر: التقريب ١٠١/٢ – ١٠٢.

حابس[١] والقعقاع بن معبد[٢] ويعلى بن أمية[٣] وغيرهم.

ورد في الصحيح أن النبي ﷺ أعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل يوم حنين[٤]، وثبت أن النبي ﷺ أرسل القعقاع بن معبد ليأتيه بالخبر يوم حنين[٥]، وقد شهدا معه فتح مكة وحنين والطائف.

---

(١) الأقرع بن حابس بن عقال التميمي الدارمي المجاشعي، صحابي مشهور، وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مكة وحنين والطائف، وهو من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامه، وكان النبي ﷺ يتألفه لسؤدده وشرفه، فلما جاءته ذُهيبةٌ من اليمن قسمها النبي ﷺ بين أربعة من أهل نجد كان هو أحدهم، وأعطاه النبي ﷺ يوم حنين مئة من الإبل، شهد الفتوحات، وقتل بالجوزجان في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر: البخاري: الصحيح رقم (٤٠٨١، ٤٠٩٤)، وابن هشام: السيرة ٤/١٩٠، ٢٧٤، والطبري: التاريخ ٣/٣٧٣، ٣٧٩، والإصابة ١/٥٩.

(٢) القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي الدارمي، صحابي مشهور، وسيد من سادات العرب، أرسله النبي ﷺ يوم حنين ليأتيه بالخبر، وكان كريماً يقال له: «تيار الفرات» لسخائه، قال فيه الفرزدق:

دُعِمنَ بِحاجبٍ وابنَي عقالٍ وبالقعقاع تيار الفراتِ

انظر: جمهرة النسب لابن الكلبي ص ١٩٩، والإصابة ٥/٢٤٥، وديوان الفرزدق ص ١٠١.

(٣) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي المكي حليف قريش، صحابي مشهور، وهو يعلى بن منية - وهي أمه - كان عامل أبي بكر الصديق ﷺ على خولان، مات سنة بضع وأربعين. تاريخ خليفة ص ١٢٣، والتقريب ص ٦٠٩.

(٤) رواه البخاري في المغازي، في غزوة الطائف ٨/٥٥ رقم (٤٣٣٦) من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ.

(٥) رواه البغوي في معجم الصحابة كما ذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/٢٣١، وقال: «سنده صحيح».

ثم جاء الوفد الكبير في العام التاسع من الهجرة في شهر محرم[١]، وذلك بسبب غزوة عيينة بن حصن لبني العنبر منهم، ومجيئه بالأسرى إلى المدينة، فجاء وفدهم، فأطلق لهم النبي ﷺ الأسرى[٢]، وإليه يشير الفرزدق حيث يقول:

وعند رسول الله قام ابن حـــابس ... بخطـــة سوّار[٣] إلى المجـــد حازم

له أطلق الأسرى التي في قيودهـــا ... مغلّلة أعناقهـــا في الشكائـــم[٤]

ولهم مآثر حميدة في القتال والفتوح في زمن أبي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما فالذي قتل قائد الفرس رستم في القادسية زهرة ابن حَوية السعدي، وقتل أيضاً جالينوس وأخذ سلبه، وقتل حنظلة بن الربيع الأسيدي الكاتب ذا الحاجب[٥].

ومن أراد أن يعرف شدة بأسهم فليقرأ كتب التاريخ، وما سطرته عنهم من مواقف بطولية في نصر الإسلام والمسلمين.

---

(١) خليفة بن خياط: التاريخ ص ٩٣، والواقدي: المغازي ١/٧.

(٢) لكن ما ذكره ابن إسحاق والواقدي في المغازي في هذا من التفاصيل فلم يثبت منه شيء البتة.

(٣) الذي يرتقي ويثب. (اللسان ٤/٣٨٥).

(٤) ابن هشام: السيرة ٤/٣٥٧، ٣٥٨ والأبيات في ديوان الفرزدق ص ٦٢٢.

(٥) خليفة بن خياط: التاريخ ص ١٣٢.

قال الشيخ العلامة عبد اللطيف[١] بن عبد الرحمن بن حسن - بعد أن ذكر بلاءهم مع خالد بن الوليد في حروب الردة -: «وأبلوا بلاء حسناً، وأقطع خالد بن الوليد أفخاذاً منهم أودية معروفة بنجد من اليمامة وغيرها»[٢].

أما في الوقت الحاضر فإن أكثر علماء الدعوة منهم، وقد صبروا صبراً منقطع النظير في سبيل نشر الدعوة السلفية وفي مواجهة جنود الترك والمصريين الغزاة[٣].

ومن ذلك ما قاله ابن خميس في معجم اليمامة: «وأكثر سكان الحوطة من بني تميم من بني عمرو منهم، وهم: بنو حماد» إلى أن قال: «والمكان هذا بالنسبة لأهل الحوطة مكان أثير وموقع نصر هزمت فيه

---

(١) العلامة الكبير الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الإمام محمد بن عبد الوهاب، ولد سنة ١٢٢٥هـ، فلما دمرت الدرعية على يد إبراهيم بن محمد علي نقل الشيخ عبد اللطيف - وعمره ثمان سنوات -. في معية والده الشيخ عبد الرحمن بن حسن إلى مصر، وذلك في أواخر سنة ١٢٣٣هـ، فنشأ بها وتزوج فيها وأقام بها إحدى وثلاثين سنة، فأخذ العلم فيها على علماء نجديين ومصريين، ولما رجع إلى نجد أعان والده في إحياء معالم الدعوة وتجديد ما اندثر منها؛ فملآ نجدا في زمانهما علما وأعادا إلى الدعوة السلفية قوتها، توفي - رحمه الله - سنة ١٢٩٣هـ. (مشاهير علماء نجد وغيرهم: ص٧٠.

(٢) عبد اللطيف بن عبد الرحمن: مصباح الظلام ص ٢٣٨.

(٣) ينظر: تاريخ ابن بشر، ومشاهير علماء نجد، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون.

الحوطة عدواً غزاها ومستبداً أراد استباحة بيضتها، فجرَّد أولاد حماد سيوفاً أبت يوم الوغى أن تهزم، واسترحلت نفوساً لا تقبل الدنية ولا تبقي دون العقيدة بقية، فجعلت جند خالد بن سعود ومن معه من الغزاة الغاصبين من جنود الأتراك، جعلتهم في هذه جزراً، وأدبت بهم غيرهم، فمن سلم منهم ولى الأدبار إلى غير رجعة، وبقيت وسام شرف في أعناق أبناء حماد » (١).

وقال واضع "إمتاع السامر"(٢) قصيدة ونسبها لأحد العلماء:

ومـــن آل حمـــاد أبـــاة تقـــدموا وجالوا وصالوا والوجوه ضواحك

حمتها من الأتراك إذ قـــام ســـوقها ومن كل أوباش تندت صـــوائك

وكما أحسن أهل الحوطة في جنوبي نجد فقد أحسن أبناء حماد في قفار وكذلك فقد أبلى بنو تميم في العارض والقصيم بلاء حسناً شهرته تغني عن ذكره، وقد بسطته في غير هذا الموضع.

قد أثنى أهل العلم على هذه القبيلة العريقة، وذكروا نجابة أبنائها وكثرة أهل العلم فيها، وأن لغتها من أفصح اللغات التي أخذ بها علماء اللغة.

قال أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان في حديثه مع الأحنف بن

---

(١) ابن خميس: معجم اليمامة ١/٣٥٥.

(٢) ص: ٢٢٢.

قيس: «لقد أوتيتْ تميمٌ الحكمة مع رقة حواشي الكلم»[١].

وقال مؤمل بن خاقان: «إن تميماً لها الشرف العَودُ[٢] والعزُّ الأقعس[٣] والعدد الهيضل[٤]، وهي في الجاهلية القُدَّامُ والذِّروة والسنام»[٥].

قال الحافظ ابن حجر: «وكان فيهم في الجاهلية وصدر الإسلام جماعة من الأشراف والرؤساء»[٦].

وقال الشيخ العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في رده على أحد المعارضين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب: «إن شيخنا - رحمه الله تعالى - من رؤوس تميم وأعيانها... وتميم قبل الإسلام وبعده هم رؤوس نجد وسادته... »[٧].

وقال الشيخ بكر أبو زيد: «لا أعرف قبيلة حاضرة من قبائل العرب في قلب نجد، كثر منها العلماء مثل قبيلة بني تميم، ولا أعرف بلداً خرج

---

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٥٤/١.

(٢) العود: القديم. (القاموس ص٣٨٦).

(٣) العز الأقعس: الثابت المنيع. (لسان العرب ١٧٧/٦).

(٤) الهيضل: الكثير. (القاموس ص١٣٨٤).

(٥) الجاحظ: البيان والتبيين ١١٨/١.

(٦) ابن حجر: الفتح ١٧٣/٥.

(٧) عبد اللطيف بن عبد الرحمن: مصباح الظلام ص ٢٣٨.

منها العلماء في قلب نجد مثل «أشيقر» من عمل الوشم[١]، وذلك خلال القرون بعد القرن العاشر الهجري، وجُلُّهم من الوهبة، وهم فخذان: آل محمد وآل زاخر، وقد تتبعتهم من كتاب "علماء نجد خلال ستة قرون" لابن بسام، فتحصل نحو عشرين ومائة عالم من الوهبة من تميم... »[٢].

مؤلفات في الأنساب

وقد ألف كثير من العلماء في الأنساب والفضائل مثل:

- **مصعب بن عبد الله الزبيري** (ت٢٣٦هـ)[٣]، قال ابن حبان: «كان من علماء الناس بالأنساب وأيام الناس وما كان فيهم من الحوادث»[٤].

له: نسب قريش مطبوع.

---

(١) الوَشْم: إقليم من أقاليم اليمامة الكبيرة غربيها وشماليها، وهو قديماً من منازل (بني تميم) ولا تزال أسر كثيرة من تميم تقيم في الوشم، ومن بلداته أشيقر، وأثيقية، وثرمداء، وشقراء، والفرعة، والقرائن، ومرأة، قال صاحب (بلاد العرب): ((وعظم بلاد تميم الوشم)). معجم اليمامة ٤٤٢/٢، وانظر: بلاد العرب (ص٢٧٤)، ومعجم البلدان ٣٧٨/٥.

(٢) بكر أبو زيد: المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل ٥٥٢/١. وانظر كتاب علماء نجد خلال ثمانية قرون للعلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن آل بسام.

(٣) ابن حبان: الثقات ١٧٥/٣، الخطيب: تاريخ بغداد ١١٤/١٣ الذهبي سير أعلام النبلاء١١/٣٠

(٤) ابن حبان: الثقات ١٧٥/٩

أبو اليقظان النسابة: عامر بن حفص، الملقب بـــ"سحيم"، توفي سنة ١٩٠هـ(١).

١ - أخبار تميم.

٢ - نسب خندف وأخبارها.

- **خليفة بن خياط الليثي** الملقب بـــ(شباب) (ت٢٤٠هـــ)، محدث نسابة أخباري(٢). له:

- كتاب الطبقات. رتبه على أنساب القبائل وهو مطبوع.

- **الدارقطني:** الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن عمر البغدادي (ت٣٨٥هـــ)(٣). له:

١ - النسب العتيق في أخبار بني ضبة. (٤)

٢ - المؤتلف والمختلف. وهو كتاب عظيم، مطبوع.

- **ابن حزم:** العلامة أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت٤٥٦هـــ)(٥). له: جمهرة أنساب العرب، مطبوع.

---

(١) ابن النديم: الفهرست ص٩٤.

(٢) الذهبي: تذكرة الحفاظ ٤٣٦/٢، ابن حجر: تهذيب التهذيب ١٣٨/٣، مقدمة)طبقات خليفة ص ١٧.

(٣) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٩٧/٢الذهبي: السير ٤٤٩/١٦، الكتاني: الرسالة المستطرفة ص ١١٥.

(٤) بكر: طبقات النسابين ص١٢٥.

(٥) الذهبي: السير ١٨٤/٨.

- **ابن عبد البر**: الإمام الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المالكي (ت٤٦٣هـ)[1].

له:

١ - الإنباه على قبائل الرواة.

٢ - القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم، ومن أول من تكلم بالعربية. وهما مطبوعان.

- **السمعاني**: أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني التميمي المروزي وهو حافظ محدث مؤرخ (ت٥٦٢هـ)[2] له: كتاب الأنساب، واشتهر بأنساب السمعاني، وهو مطبوع متداول، وقد اختصره ابن الأثير في كتابه (اللباب)، والسيوطي في كتابه (لب الألباب في تحرير الأنساب).

مؤلفات في الفضائل والمناقب

كما ألف العلماء في الفضائل والمناقب كتباً كثيرة.

- **عبد الملك بن حبيب** السلمي الأندلسي القرطبي (ت٢٣٩هـ). [3].

له: كتاب فضائل قريش وأخبارها وأنسابها.

---

(١) الذهبي: السير ١٨/١٥٨، مقدمة الأنباه على قبائل الرواة ٧.

(٢) الذهبي: السير ٢٠/٤٦١، وحاجي خليفة: كشف الظنون ١/١٧٩.

(٣) الذهبي: السير٢٠/٤٦١، وحاجي خليفة: كشف الظنون ١/١٧٩.

- **الإمام أحمد** بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ).

له: فضائل الصحابة. مطبوع [١].

- **أبو العرب** محمد بن أحمد بن تميم المالكي (ت٣٣٣هـ)[٢].

له: كتاب مناقب بني تميم.

- **ابن أصبغ**: قاسم بن أصبغ الأندلسي القرطبي (ت٣٤٠هـ)[٣].

له: فضائل قريش وكنانة.

- **الطبراني**: سليمان بن أحمد اللخمي الحافظ صاحب المعاجم الثلاثة (ت٣٦٠هـ)[٤]. له:

١ - فضائل العرب، وعثمان وعلي.

٢ - ونسب النبي ﷺ، وصفة الخلفاء.

- **العراقي**: الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين الكردي الشافعي (ت٨٠٦هـ). له: القرب في محبة العرب. مطبوع.

- **محمد بن علي بن سلوم** (ت١٢٤٦هـ) له: جزء في مناقب بني تميم وأنسابهم (مفقود)[٥].

---

(١) مقدمة فضائل الصحابة تحقيق وصى الله عباسي.

(٢) الذهبي: السير ١٥/٣٩٤، عياض ترتيب المدارك ٣/٣٣٥.

(٣) ياقوت: معجم الأدباء١٦/١٠٧.

(٤) الطبراني: المعجم الكبير ٢٥/٣٦٤، الذهبي: السير ١٦/١٢٨

(٥) البسام: علماء نجد٦/٢٩٦.

ولما جاء في الأحاديث من الفضائل الموجبة لمحبة هذه القبيلة رأيتُ أن أقومَ بجمع الأحاديث والآثار التي وردت بفضلهم والذي دفعني إلى ذلك أسباب منها:

١ - اطلعتُ على رسالتين علميتين وعجبتُ من مؤلفيهما حيثُ لم يذكرا عند التعريف بهذه القبيلة إلا أن ناساً من بني تميم نادوا النبي ﷺ من وراء الحجرات، وهي قصة ذكرها ابن إسحاق وغيره، ولم ترو بسند صحيح كما سيأتي تفصيلها.

٢- أن أبا هريرة ﷺ يقول: «لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاثٍ سمعتهن من رسول الله ﷺ يقول فيهم»[(١)].

لذا بدأ الحافظ ابن أبي عاصم صاحبُ كتاب (الآحاد والمثاني) تراجم الرواة من هذه القبيلة بثلاثة عشر حديثاً في فضلهم[(٢)]، كما أورد الحافظ ابن أبي شيبة[(٣)] عدة أحاديث في فضلهم.

٣ - تنويه أبناء هذه القبيلة بما جاء في فضلهم وأنهم أشد الناس على الدجال، وفي هذا حثّ لهم على التمسك بالسنة، والاقتداء بسلف هذه الأمة، ولا سيما في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن، واجتمعت أحزاب الكفر على الإسلام والمسلمين، وتذكيرهم بأمجاد قبيلتهم ومآثرها

---

(١) سيأتي تخريجه رقم ٥.

(٢) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني ٢/٣٦٩.

(٣) ابن أبي شيبة: المصنف ١٢/٢٠٣.

وفضائلها ومناقبها، ليكون ذلك دافعاً لهم على الحفاظ على ما شيَّدَه أجدادهم وترغيباً لهم في التمسك بالإسلام ونصرة قضاياه، والتذكيرُ بفضائل الأجداد وأمجادهم وصلاحهم وورعهم مسلكٌ انتهجه العلماء في تربية أبنائهم وحثهم على الالتزام بالدين ومراعاة آدابه وأحكامه.

٤ - سمعتُ شريطاً لبعض الدعاة ذكر فيه أن منافقي بني تميم حاولوا قتلَ رسُولِ الله ﷺ حين عودته من تبوك في عقبةٍ من الطريق.

قلت: قوله: (منافقي بني تميم...) لم أجده في شيءٍ من كتب السيرة والتاريخ.

وقد ساق البيهقي في الدلائل[١] وغيره الروايات المتعلقة بهذه القصة، وذكر الزبير بن بكار وابن إسحاق أسماء المنافقين الذين مكروا برسول الله ﷺ، وجميعهم من منافقي الأوس والخزرج، ولم أجد أحداً منهم من بني تميم[٢].

---

(١) البيهقي: دلائل النبوة ٥/٢٥٦ - ٢٦٣.

(٢) انظر تفاصيل القصة: ابن هشام: السيرة النبوية ٤/٢٢٩، والطبراني: المعجم الكبير ٣/١٦٥ - ١٦٦ رقم (٣٠١٦ - ٣٠١٧)، والبيهقي: السنن الكبرى ٩/٣٢، والدلائل ٥/٢٥٦ - ٢٦٣. وقد جاء مختصراً في بعض كتب الحديث فانظر: مسلم: الصحيح (٢٧٧٩)، وأحمد: المسند ٥/٣٩٠، وطبعة شعيب (٢٣٣٢١)، وابن أبي شيبة: المصنف ١٤/٥٩٩.

منهجي في هذا البحث

أما منهجي في هذا البحث فإني قُمْتُ بجمع ما جاء من الأحاديث في فضائل هذه القبيلة، وخرجتُها على طريقة المحدثين، وحكمتُ على ما لم يكن منها في الصحيحين مستنيراً بآراء المتخصصين من أهل هذا الفن، كما قمتُ بشرحها في ضوء أقوال أهل العلم.

وقسمتُ هذا البحث إلى تمهيد وفصول:

أما التمهيد فذكرت فيه أهمية الموضوع، ومكانة علم الأنساب، وأسباب الكتابة في الموضوع، وطريقة عملي فيه.

الفصل الأول: في نسب بني تميم.

الفصل الثاني: ما جاء في قدوم وفد بني تميم على النبي ﷺ.

الفصل الثالث: ما جاء في فضائل بني تميم.

وفيه مباحث:

المبحث الأول: قول النبي ﷺ في بني تميم: هذه صدقات قومي.

المبحث الثاني: ما جاء في قول النبي ﷺ إنهم من بني إسماعيل.

المبحث الثالث: ما جاء أنهم أشد هذه الأمة على الدجال.

المبحث الرابع: ما جاء في شجاعتهم وأنهم أشد الناس في الملاحم.

المبحث الخامس: ما جاء في محبتهم والنهي عن ذمهم وأنهم عند الله ذوو حظ عظيم.

المبحث السادس: ما جاء في لغتهم وأنَّها من أفصح لغات العرب.

هذا، وأسأل الله العلي القديرَ أن يعيد لأمة محمد ﷺ عِزّها ومجدها، ويجعلنا هُداةً مهتدين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.



الفصل الأول
في نسب بني تميم

ولدُ تميمٍ بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة (عمرو) بن إلياس بن مضر ثلاثة وهم:

(١) الحارث. (٢) عمرو. (٣) زيد مناة.

هؤلاء بنو الحارث بن تميم

وهم الشَّقِرات.

منهم: المسيب بن شريك الفقيه[(١)].

وهؤلاء بنو زيد مناة بن تميم

سَعد، وَمَالِك، وَعَوف، وامرئٍ القَيس، وعامر[(٢)].

وهؤلاء بنو مالك بن زيد مناة بن تميم

حَنظَلة، وَربيعَة الجُوع، وقَيس، ومُعَاوِية[(٣)].

وهؤلاء بنو حنظلة بن مالك

مالك، ويربوع، وربيعة، وعمرو، ومُرَّة - وهو الظُّليم - وغالب، وكُلفة، وقيس.

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩٢، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ١٢٠.

(٢) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩٢، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٣.

(٣) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩٣ - ١٩٤.

فالبراجم من بني حنظلة: عمرو، والظُليم، وقيس، وكُلْفة، وغالب.

منهم المحدث الفقيه المجتهد الجليل إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

بنو مالك بن حنظلة

دارم - وهو بحر - وربيعة، وكعب، ورزام، وهؤلاء الثلاثة يسمون لخشاب، وزيد، والصُديّ، ويربوع، وهؤلاء الثلاثة بنوالعدوية وهي الحرام بنت خزيمة من بني عدي، وبها يعرفون، وأبو سُود، وعوف، وأمهما طُهيّة بنت عبشمس بن سعد وإليها يُنسبون.

وجُشيش، وأمه حطّا بنت ربيعة بن مالك، وإليها ينسبون [١].

بنو دارم بن مالك بن حنظلة

عبدُ الله، مُجاشِع، سَدُوس، خَيَبريّ، نَهشَل، جَرِير، أَبَان، مَنَاف.

بنو جرير بن دارم

فُقَيم، منهم عروة أبو غاضرة صحب النبيﷺ [٢]، والمحدث أبو العُشراء[٣].

بنو عبد الله بن دارم

زَيد، وأُمَيّة، ومُعاوِية، وُقتّة، وَوَهب، وعبدَ مناة

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩٥، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٨.

(٢) خليفة: الطبقات ص٤١

(٣) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٢٢٩.

وولد زيد بن عبد الله: عُدُساً.

فولد عُدُسٌ: زُرَارَة، وعَمراً، وشراحيلَ، ويثرِّبيا، ومَسعُوداً.

فولد زرارة: حَاجباً، ولَقطياً، ومعبداً، وَعَلقمة، ولِبيداً، وغيرهم.

فولد حاجب: عطارداً وفد على النبي ﷺ وكان شريفاً.

والقعقاع بن معبد بن زرارة وفد على النبي ﷺ وكان شريفاً.

ومنهم المنذر بن ساوى بن عبد الله بن زيد - ملك هجر[1]، ذكر ابن إسحاق أن النبي ﷺ كتب له وبعث بالكتاب مع العلاء بن الحضرمي[2].

ومنهم أبو إهاب بن عزيز بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد صحابي حليف لبني نوفل[3].

ومنهم محمد بن عمير بن عطارد سيد أهل الكوفة.

ومنهم النجم بن ضِرار بن القعقاع كان سيد أهل البصرة[4].

بنو مجاشع بن دارم

منهم الأقرع بن حابس، وفد على النبي ﷺ وكان شريفاً.

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢.

(٢) ابن هشام: السيرة ٣٣٩/٤، والطبري: التاريخ ٦٤٥/٢.

(٣) خليفة: الطبقات ص٤١.

(٤) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩٩.

وصعصعة بن ناجية، وفد على النبي ﷺ وكان شريفاً.

والحُتات بن يزيد، وفدعلى النبي ﷺ وكان شريفاً. وآخى النبيﷺ بينه وبين معاوية[١].

وعياض بن حمار، صحب النبيﷺ وكان صديقه في الجاهلية، وحِرمِيَّة، «والحِرميّ، هو الذي كان له صديقٌ من قريش يطوف بالكعبة في ثيابه، ومن لم يكن له صديق طاف عريانا))[٢]

بنو نهشل بن دارم

منهم حصين بن أوس بن صخير صحب النبيﷺ[٣]، وخالد بن مالك بن ربعي، كان سيّدا، وأخته ليلى بنت مسعود، كانت تحت علي رضي الله عنه فولدت له أبابكر، وعُبَيد الله.

وأسماء بنت سلمة بن مخربة، من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها عيّاش بن أبي ربيعة، ثم هاجرت إلى المدينة[٤].

ومنهم خازم بن خزيمة[٥].

(١)ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٠٥، ٢٠٢ ابن حزم جمهرة أنساب العرب ص ٢٣١.

(٢) خليفة: الطبقات ص٤٠، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٢٣١

(٣) خليفة: الطبقات ص٤.

(٤) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٣٠، وانظر ابن هشام: السيرة ١/٤٠١.

(٥) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص٢٠٦، ٢٠٩ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٠

بنو أبان بن دارم بن مالك بن حنظلة

منهم: سورة بن أبجر صاحب سمرقند، قتل سنة اثنتي عشرة ومائة رحمه الله[١]. وهو الذي ولي قتل قَطَريّ بن الفُجاءَة[٢].

بنو أبي سُود وعوف ابني مالك بن حنظلة

وهم بنو طُهية.

بنو ربيعة بن مالك بن حنظلة

منهم الحَنتفُ بن السِّجِف

بنو الصدي ويربوع وزيد أبناء مالك بن حنظلة

منهم: يعلى بن أُمية - حليف بني نوفل - صحب النبي ﷺ وروى عنه.

وسُلمَى بن القين له صحبة،

وهم يُنسبون إلى أمهم العَدَوية[٣].

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص٢٠٩، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٩وانظر الطبري: التاريخ ٧/٧٥.

(٢) خليفة: التاريخ ٢٧٦.

(٣) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص٢١٣، ٢١١، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص، ٢٢٨، ٢٢٩.

بنو يربوع بن حنظلة بن مالك

بنو رياح بن يربوع بن حنظلة

منهم معقل بن قيس صحب عليا رضي الله عنه، وله مواقف محمودة معه، وكان على شرطه[1]، قتله الخوارج سنة ٤٣هـ، بعد أن قتل رئيسهم المستورد بن عُلَّفة [2].

ومنهم عتاب بن ورقاء كان سيداً شريفاً قتله الخوارج يوم سوق حكمة[3]. وذلك سنة سبع وسبعين، وكانت له معهم وقائع كثيرة جداً.

بنو ثعلبة بن يربوع

منهم واقد بن عبد الله شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ.

ومنهم حبيب بن خِراش، شهد بدراً مع النبي ﷺ[4].

بنو غُدانة بن يربوع

منهم وَكيعُ بن حسّان بن أبي سُود، ولي خراسان وقتل قتيبة بن مسلم، بعد خلعه أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك، توفي سنة ١٠١هـ.

---

(١) خليفة: التاريخ ص٢٠٠.

(٢) الطبري: التاريخ ١٨١/٥.

(٣) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢١٧، ٢١٣، ابن دريدر: الاشتقاق ٢٢٧، ٢٢٦، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٢٢٧.

(٤) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢١٩، ٢١٨، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٢٢٤.

ومنهم ربيعة الأجذم بن عمرو قتله الخوارج سنة ٦٥هـ [١]، وكان على جيش الجماعة يقاتلهم.

بنو العنبر بن يربوع

منهم سجاح[٢][٣].

بنو كليب بن يربوع

منهم جرير بن الخطفي[٤].

هؤلاء بنو سعد بن زيد مناة بن تميم

كعب، الحارث، عمرو، عُوافة، جُشم، عبشمس، مالك، عوف.

كلهم يدعون الأبناء، حاشا كعب وعمرو فإنهما يُدعَون البطون.

بنو كعب بن سعد

عوف، وعمرو، وحرام، وربيعة، وعبد العُزّى، ومالك، وجُشم، وعبد شمس، والحارث - وهو الأعرج - فمالك وعمرو يقال لهما: المزروعان لكثرة أموالهما.

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٢٠، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٢٢٦، والطبري: التاريخ: ج٥/ ٦١٤وانظر الكامل للمبرد.

(٢) سجاح بنت أوس وإن كانت من تميم نسباً إلا أنها نشأت في الجزيرة الفراتية مع أخوالها تغلب، وتنبأت فيهم وأتباعها كلهم من ربيعة من تغلب والنمر، وأول من قاتلها هم بنو تميم. انظر تاريخ الطبري: ٣/٢٦٩ ٢٧٥.

(٣) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٢١.

(٤) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٢٤، ٢٢٣، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص٢٢٥.

بنو عمرو بن كعب بن سعد

مُقاعِس وهو الحارث.

ولد مُقاعس بن عمرو بن كعب: عبيداً، وَصريماً، وربيعاً وغيرهم.

وولد عُبيد بن مُقاعس: مِنقراً، منهم: قيس بن عاصم صاحب النبي ﷺ، وقد رأس، وولاه النبي ﷺ على صدقات مقاعس والبطون.

ومُرّة بن عبيد: ومنهم الأحنف بن قيس.

بنو صَرِيم بن مُقاعس

منهم عم خنساء الصريمية رضي الله عنه.

ومنهم عبس بن طلق قتله الخوارج في خلافة عبد الملك.

ومنهم بجير بن ورقاء كان سيداً بخراسان[1].

وهؤلاء بنو عوف بن كعب بن سعد

منهم الزِّبرقان بن بدر صحب النبي ﷺ وولاه على صدقة عوف والأبناء، وهو الذي وفد بالصدقة على أبي بكر رضي الله عنه في الردة.[2]

وعرفجة بن أسعد، له صحبة[3].

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٢٩، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨.

(٢) خليفة: التاريخ ص٩٨، الطبقات ص٤٤، البيهقي: السنن ٧/١٠.

(٣) خليفة: : الطبقات ص ١٨٠.

بنو قُريع بن عوف بن كعب

منهم: بغيض بن عامربن لأي. الذي مدحه الحطيئة.

ومنهم: فارس العرب في خراسان والعراق الحريشُ بن هلال بن لأي قتل سنة ٨٣هـ[١].

وهؤلاء بنو عبد العُزّى بن كعب

منهم: بنو حمّان، ومنهم حصين بن مُشمّت الحماني، وفد على النبي ﷺ.

وهؤلاء بنو ربيعة بن كعب

منهم جارية بن قدامة، صحابي له رواية، وله مواقف محمودة مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٢]، وهو الذي حرق الخارجين على علي في البصرة [٣].

وهؤلاء بنو الحارث بن كعب بن سعد

والحارث هو الأعرج.

منهم زُهرة بن حويّة صحابي، شهد القادسية وأبلى فيها، قتله

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٣٧، ٢٣٨، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٩، خليفة: التاريخ ص٢٨٥.

(٢) خليفة: التاريخ ص ٢٠٠، وانظر تاريخ الطبري ص٥ سنة أربعين.

(٣) البخاري الصحيح ٢٦/١٣رقم ٧٠٧٨.

الخوارج يوم سُوق حكمة وهو شيخ كبير[١].

بنو الحارث بن سعد بن زيد مناة بن تميم

منهم: عتاب بن عَلاّق، فرض له عمر بن الخطاب ﷺ في ألفين وخمسمائة.

بنو جُشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم

بنو مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم

منهم: حنظلة بن حِذْيم، صحب النبي ﷺ.

ومنهم: الأغلب بن سالم بن عِقال، ومن ذريته ملوك تونس الأغالبة[٢].

بنو امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم

منهم أبو رمثة، صحب النبي ﷺ[٣].

ومنهم موسى بن كعب، أحد نقباء بني العباس.

ومنهم: لاهز بن قريظ، أحد نقباء بني العباس.

والقاسم بن مُجاشع أحد نقباء بني العباس وغيرهم[٤].

---

(١) خليفة: التاريخ ص١٣١، الطبري: التاريخ ٦/٢٥٧.

(٢) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٤٥، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، خليفة: الطبقات ص٤٤.

(٣) خليفة: الطبقات ٤٥.

(٤) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٥٠، ٢٤٩، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٤.

هؤلاء بنو عمرو بن تميم

العنبر، وأُسيِّد، والهُجيم، ومالك، والحارث -وهو الحبط- والقليب.

بنو العنبر بن عمرو

ومنهم: بنو جَنَاب بن الحارث بن جُهْمَة بن عدي بن جُنْدَب بن العنبر.

منهم: غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط بن جَناب، بعثه النبي ﷺ على الصدقات.

وسمرة بن عمرو، استخلفه خالد بن الوليد على اليمامة حين انصرف عن ناحيتها[١]، وكان أميرا على فلْجٍ وما يليها (حفر الباطن) في خلافة عثمان رضي الله عنه[٢].

ووَردان وحَيْدَةُ ابنا مُخَرَّم بن مخرمة بن قرط بن جناب، وفدا إلى النبي ﷺ.

ومن بني العنبر: عبد الله وعمران ابنا منقذ، شهدا الجمل مع علي ﷺ.

والقشراء بن صُبيح أمير البحرين.

وزفر الفقيه، ومعاذ بن معاذ العنبري عالم جليل ولي قضاء البصرة، وعبيد الله بن الحسن قاضي البصرة.

وعبيد الله بن معاذ بن معاذ من كبار المحدثين.

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص٢٥٢.

(٢) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٥٧٧/٢.

وخالد بن ربيعة بن رُقيع الذي ينسب إليه الرُقيعي[١] الماء المعروف.

ومنهم: الناسك الفاضل عامر بن عبد قيس[٢]، وكل هؤلاء أشراف.

وهؤلاء بنو الحارث بن عمرو بن تميم

والحارث هو الحَبِطُ منهم: عباد بن الحصين، كان شجاعاً رئيساً.

وهؤلاء بنو مالك بن عمرو بن تميم

مَازِن، وغَيلاَن، وَأَسلَم، وغَسَّان.

بنو مازن بن مالك

منهم: قيس أبو غنيم بن قيس صحب النبيﷺ[٣].

ومنهم: هِلاَلُ بنُ أحوَز، قَاتِلُ آل المهلبِ في خلافة يزيد بن عبد الملك عند ما خلعوا الطاعة[٤]، وقد مدحه الفرزدق، وجرير، وذو الرمة.

وسَلمُ بنُ أحوَزُ قَاتِل جهم بن صفوان الراسبي رأس الجهمية سنة ١٢٨هـ، رحم الله سلْمَ بن أحوز ورضي عنه، قُتل سلمٌ سنة ١٣٠هـ[٥].

---

(١) في جمهرة النسب: (الرُفيعي) بالفاء وهو تصحيف، قال صاحب بلاد العرب: (والرقيعي) ثمدٌ لهم ينسب إلى بني رقيع. قلت: ((منهلٌ لا يزال معروفاً، ولكنه يسمى الرُقعي في أسفل فلج الباطن)) بقرب الكويت.

(٢) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٥٢، ٢٥٨، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٨.

(٣) خليفة: الطبقات ص٤٣.

(٤) خليفة: التاريخ ص ٣٣٣، الطبري: التاريخ ٦/٦٠٢.

(٥) خليفة: التاريخ ص ٣٩١.

وبَغيضُ بن حَبِيب، وفد على النبي ﷺ وسماه حبيباً.

ومنهم: مالك بن الريب.

وعَبَّادُ بن عَلقَمَة بنِ عَبَّادٍ وهو الذي قَتَل أبا بلالٍ رئيس الخوارج بفارس. والإمام المقرئ: أبو عمرو بن العلاء وإخوته وغيرهم.[1]

وهؤلاء بنو الحرماز بن مالك بن عمرو

وهؤلاء بنو غيلان بن مالك بن عمرو

منهم: أبو الحَربَاءِ وهو عِاصمُ بن دُلَف، شهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها.

وهؤلاء بنو الهُجيم بن عمرو

منهم: جَابِر بن سُليم أبو جري الهجيمي، روى حديثاً في الإسبال.

ومنهم: واصل بن عليم كان شريفاً[2].

وهؤلاء بنو أُسَيِّد بن عمرو

منهم: أبو هَالَة هِندُ بن النَبَّاش، زَوجُ خديجةَ بنت خويلد رضي الله عنها قبل النبي ﷺ. وهِندُ بن أبي هالة شهد بدراً، قالوا: بل أحداً، ودخل قبر حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦١، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٢، ٢١١.

(٢) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٦٨، ٢٦٧، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٩.

وعَوفُ والقَعقَاعُ ابنا صَفوَان، أمهما دُرّة بنت أبي لهب.

وحنظلة بن الربيع الكاتب، صاحب لواء بني تميم وأسد وغطفان وهوازن يوم القادسية[1]. وهو الذي قتل ذا الحاجب في القادسية[2].

قال ذو الرُّمة - وذكر فروع تميم الكبيرة -:

يعــد النَّاســبون إلى تمــيم ... بيوت العــزِّ أربعــةً كِبــارَا

يعدُّون الرِّباب لهم وعمــراً ... وسعداً ثم حنظلة الخيــارا[3]

وفي رواية:

يعدون الرِّبــاب وآل سعــد ... وعمراً ثم حنظلة الخيــارا[4]

وقال الفرزدق:

ومدَّت بَضْبعيّ الرِّبابُ ودارمٌ ... وعمرو وسالت من وَرائي بنوسعد

ومن آلِ يربوع زُهاءُ كأنَّــه ... دُجى اللَّيل محمودُ النّكاية والرِّفدِ[5]

---

(١) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٧١، ٢٦٨، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢١٠.

(٢) خليفة: التاريخ ص١٣٢.

(٣) ديوان ذي الرمة: ص٢٠٠، وذكر النهشلي صاحب الممتع أنها لجرير أعان بها ذا الرمة. (الممتع في صنعة الشعر: ص١٤٥).

(٤) النهشلي: الممتع ص١٤٥.

(٥) ديوان الفرزدق: ص١٥٩.

الرِّباب: هم بنو عبد مناة بن أُدٍّ؛ وهم تيم، وعدي، وعَوف (عكل)، وثور، وأشيب؛ تحالفوا مع بني عمهم ضَبَّة بن أُدٍّ، فغمسوا أيديهم في رُب، ثم خرجت عنهم ضبة، واكتفت بعددها، وبقي سائرهم[1]، وقد حالف جميعهم بني سعدٍ ودخلوا فيهم[2].

والعرب تقول: لو ذهبت تريد ولاء ضبة من تميم لتعذر عليك موالاتهم منهم؛ لاختلاط أنسابهم[3].



(١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص١٩٨.

(٢) أبو عبيدة: النقائض ١/١٥٦.

(٣) ابن منظور: لسان العرب ٨/١٠٧.

وهذه قائمة بالأنساب المنتسبة إلى بني تميم مرتبة على حروف المعجم لخصتُها من الأنساب للسمعاني

الأُسيّدي	بضم الألف وفتح السين المهملة وكسر الياء المشدد[١].
البُرجُمي	بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الجيم[٢].
التميمي	بفتح المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة من تحتها بين الميمين المكسورتين، نسبة إلى بني تميم[٣].
الحَبَطي	بفتح الحاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الطاء المهملة[٤].
الحِرمازي	بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وفي آخرها الزاي[٥]
الحِمَّاني	بكسر الحاء المهملة وفتح الميم المشدده في آخرهما نون بعد الألف[٦].
الحَنظَلي	بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة[٧].
الخَطَفى	بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة والفاء، وفي آخرها الياء[٨].
الدَّارمي	بفتح الدال المهملة وكسر الراء المهملة[٩].
الرِيَاحي	بكسر الراء وبفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الحاء المهملة[١٠].

(١) السمعاني: الأنساب ١/١٥٩

(٢) السمعاني: الأنساب ١/٣٠٩

(٣) السمعاني: الأنساب ١/٣٩١

(٤) السمعاني: الأنساب ٢/١٦٩

(٥) السمعاني: الأنساب ٢/٢٠٦ ابن الأثير ١/٣٥٩.

(٦) السمعاني: الأنساب ٢/٢٥٧

(٧) السمعاني: الأنساب ٢/٢٧٩

(٨) السمعاني: الأنساب ٢/٣٨٢

(٩) السمعاني: الأنساب ٢/٤٤١، ٤٤٢

(١٠) السمعاني: الأنساب ٣/١١١

السَعدي: بفتح السين وسكون العين، وفي آخرها الدال المهملات[١].

السَّلِيطي: بفتح السين المهملة وكسراللام وبعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها الطاء المهملة[٢].

السَّمعَاني: بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة آخرها النون[٣].

الشُعَيْثي: بضم السين المعجمة، وفتح العين المهملة وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها في آخرها الثاء المثلثة[٤].

الشَّقَرِّي: بفتح الشين المعجمة، والقاف في آخرها راء مهملة[٥]

الضِّباري: بكسر الضاد المعجمة، والباء الموحدة المفتوحة بعدهما الألف، وفي آخرها الراء[٦].

الطُّهوي: بضم الطاء المهملة وفتح الهاء[٧].

العبيدي: قال ابن الأثير: قلت: فاته - يعني السمعاني - (العبيدي) بضم العين وفتح الباء نسبة إلى عبيد بن ثعلبة بن يربوع[٨].

العدوي: منسوب إلى بني العدوية وهي أمهم من عدي الرِّباب. قال ابن الكلبي: وزيدُ بنُ مالك والصُّدَيُّ ويربوع أُمُّهم العدوية وهي الحرام بنت خزيمة، بها يعرفون[٩].

---

(١) السمعاني: الأنساب ٣/٢٥٥

(٢) السمعاني: الأنساب ٣/٢٨٤

(٣) السمعاني: الأنساب ٣/٢٩٨

(٤) السمعاني: الأنساب ٣/٤٣٦

(٥) السمعاني: الأنساب ٣/٤٤٣، ٤٤٤

(٦) السمعاني: الأنساب ٤/٨

(٧) السمعاني: الأنساب ٤/٨٩، ابن الأثير: اللباب ٢/٢٩٢

(٨) ابن الأثير: اللباب ٢/٣١٨.

(٩) السمعاني: الأنساب ٤/١٦٧، ١٦٨، ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢١٢، ٣١٣

العَرِيني	بفتح العين المهملة وكسر الراء، بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، نسبة إلى عَرَين بن ثعلبة بن يربوع[١].
العُطَارِدي	بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، والدال المهملات[٢].
العُقفَاني	بضم العين المهملة، والقاف الساكنة، والفاء المفتوحة، بعدها الألف، وفي آخرها النون[٣].
العَمِّيّ	بفتح العين المهملة، وتشديد الميم[٤].
العنبري	بفتح العين المهملة، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء[٥].
الفُقَيمي	بضم الفاء، وفتح القاف، وسكون الياء المنقطوطة من تحتها بنقطتين[٦].
القُرَيعي	بضم القاف، وفتح الراء، وسكون الياء، وآخرها العين المهملة[٧].
الكُلَفي	بضم الكاف وفتح اللام وفي آخرها الفاء، نسبة إلى كُلَفة، وهو بطن من تميم. قاله البخاري[٨]
المازني	نسبة إلى مازن بن مالك[٩]
المُجَاشِعي	بضم الميم، وفتح الجيم، وكسر الشين المعجمة، وفي آخرها العين

(١) السمعاني: الأنساب ٤/١٨٦

(٢) السمعاني: الأنساب ٤/٢٠٩، ابن الأثير: اللباب ٢/٣٤٥

(٣) السمعاني: الأنساب ٤/٢١٦. قلت: وقد وهم في نسبهم إلى جبل في الحجاز وهم من بني عُقفان من يربوع.

(٤) السمعاني: الأنساب ٤/٢٤٢

(٥) السمعاني: الأنساب ٤/٢٤٥، ٢٤٨

(٦) السمعاني: الأنساب ٤/٣٩٦

(٧) السمعاني: الأنساب السمعاني: الأنساب ٤/٤٨٦

(٨) السمعاني: الأنساب ٥/٨٨، البخاري: التاريخ ٢/٣٣١.

(٩) السمعاني: الأنساب ٥/١٦٣

	المهملة[١].
المَرَئي	بفتح الميم، والراء المهملة، والألف المهموزة[٢].
الْمِنْقَرِي	بكسر الميم، وجزم النون، وفتح القاف وآخرها راء[٣].
النُباتي	بضم النون وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها[٤].
النَّهشَلي	بفتح النون، وسكون الهاء، وفتح الشين المعجمة، وفي آخرها اللام[٥].
الهُجَيمي	بضم الهاء، وفتح الجيم، والياء التحتانية، وفي آخرها الميم[٦].
اليَربُوعي	بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وسكون الراء، وضم الباء الموحدة، وفي آخرها العين المهملة[٧]

انتهى مختصراً من ابن السمعاني، والله أعلم.

=

(١) السمعاني: الأنساب ٥/١٩٨

(٢) السمعاني: الأنساب ٥/٢٥٠وقد وهم فقال: ((نسبة إلى امرئ القيس بن مضر)).

قلت: بل نسبة إلى امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم. انظر: ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٥٠، وابن الأثير: اللباب ٣/١٩٢.

(٣) السمعاني: الأنساب ٥/٣٩٦، ٣٩٧.

(٤) السمعاني: الأنساب٥/٤٥٢

(٥) السمعاني: الأنساب ٥/٥٤٦

(٦) السمعاني: الأنساب ٥/٦٢٧

(٧) السمعاني: الأنساب ٥/٦٨٦

الفصل الثاني
ما جاء في وفد بني تميم إلى النبي ﷺ

١- عن ابن أبي مليكة[١] عن عبد الله بن الزبير[٢] أنه قدم ركب من بني تميم[٣] على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمِّر القعقاع بن معبد بن زرارة، قال عمر: بل أمِّر الأقرع بن حابس، قال أبو بكر: ما أردتَ إلا خلافي، قال عمر: ما أردتُ خلافك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فترل في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ﴾[٤] حتى انقضت.

أخرجه البخاري[٥] - واللفظ له - والنسائي[٦] من طريق ابن

---

(١) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مُليكة التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، توفي سنة سبع عشرة ومئة. (التقريب رقم ٣٤٥٤).

(٢) عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين، إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين. (التقريب رقم ٣٣١٩).

(٣) وهذا الركب أو الوفد كان قبل فتح مكة، أي قبل مجيئ الوفد الكبير في السنة التاسعة، بدليل أن النبي ﷺ أعطى الأقرع بن حابس من غنائم حنين كما في الصحيح.

(٤) سورة الحجرات آية (١).

(٥) البخاري: الصحيح، كتاب المغازي ٤/١٥٨٧ رقم (٤١٠٩).

(٦) النسائي: السنن، آداب القضاة ٥/٤٠١ رقم ٥٩٠٣.

جريج، أخبره ابن أبي مليكة به.

لفظ النسائي: «حتى انقضت الآية ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ﴾ ».

ورواه الترمذي[1] من طريق نافع بن عمر بن جميل، عن ابن أبي مليكة به وقال: « حسن غريب ».

كان قدوم هذا الوفد سنة تسع من الهجرة كما ذكره أهل السيرة[2] بعد ما غزا عيينة بن حصن الفزاري[3] بني العنبر بأمر من النبي ﷺ، حين استنكروا على خزاعة في إخراج صدقاتهم، فسبى منهم ناساً وقدم بهم إلى رسول الله ﷺ، فجاء أشراف بني تميم - وقد كانوا أسلموا من قبل - ليكلموا فيهم رسول الله ﷺ.

---

(١) الترمذي: التفسير، باب ومن سورة الحجرات ٥/٣٨٧ رقم (٣٢٦٦).

(٢) خليفة بن خياط: التاريخ ص ٩٣، والواقدي: المغازي ١/٧، وذكر الذهبي أنه كان في السنة العاشرة، والصواب الأول، لأن أهل العلم ذكروا أن وفود العرب توالت على النبي ﷺ بعد فتح مكة، قال ابن إسحاق: ((ولما فتح الله على نبيه مكة، وفرغ من تبوك وأسلمت ثقيف، ضربت إليه وفود العرب من كل وجه)). انظر: السيرة النبوية لابن هشام ٤/٢٧٣ والسيرة النبوية (مستلة من تاريخ الإسلام) للذهبي ٢/٢٦.

(٣) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، يقال: كان اسمه حذيفة فلقب عيينة، لأنه كان أصابته شجة فجحظت عيناه، صحابي، كان من المؤلفة قلوبهم، أسلم قبل الفتح، وشهدها وشهد حنيناً والطائف، كان ممن ارتد في عهد أبي بكر ﷺ، ثم عاد إلى الإسلام. الإصابة ٣/٥٥.

جاء ذلك في رواية الواقدي بإسناده عن الزهري وسعيد بن عمرو قالا: بعث رسول الله ﷺ بشر بن سفيان ويقال: النحام العدوي على صدقات بني كعب من خزاعة، فجاء وقد حلّ بنواحيهم بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة، فاستنكر ذلك بنو تميم وأبوا وابتدروا القسيّ وشهروا السيوف، فقدم المصدق على النبي ﷺ فأخبره، فقال: «من لهؤلاء القوم؟» فانتدب لهم عيينة بن بدر الفزاري، فبعثه النبي ﷺ في خمسين فارساً من العرب ليس فيهم مهاجري ولا أنصاريّ، فأغار عليهم منهم فأخذ أحد عشر رجلاً، وإحدى عشرة امرأة، وثلاثين صبياً، فحملهم[١] إلى المدينة، فقدم فيهم عدة من رؤساء بني تميم: عطارد بن حاجب، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونُعيم بن سعد، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث، وعمرو بن الأهتم.

قال الواقدي: ويقال: كانوا تسعين أو ثمانين رجلاً.

أخرجه الواقدي بأطول مما هنا، والواقدي وإن كان متروكا في الحديث إلا أنه إمام في المغازي[٢].

وروي نحوه من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

---

(١) كذا في المغازي، وفي طبقات ابن سعد: ((فجلبهم)).

(٢) الواقدي: المغازي ٣/٩٧٣ - ٩٧٧، ابن سعد: ٢/٢٩٣-٣٩٤.

أصابت بنو العنبر دماً في قومهم، فارتحلوا فنزلوا بأخوالهم من خزاعة، فبعث رسول الله ﷺ مصدقاً إلى خزاعة، فصدقهم ثم صدق بني العنبر، فلما رأت بنو العنبر الصدقة قد أحرزها وثبوا فانتزعوها، فقدم على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله إن بني العنبر منعوا الصدقة، فبعث إليهم عيينة بن حصن في سبعين ومائة، فوجد القوم خلوفاً، فاستاق تسعة رجال وإحدى عشرة امرأة وصبياناً، فبلغ ذلك بني العنبر فركب إلى رسول الله ﷺ منهم سبعون رجلاً منهم الأقرع بن حابس، ومنهم الأعور ابن بشامة العنبري وهو أحدثهم سناً، فلما قدموا على رسول الله ﷺ بهش إليهم النساء والصبيان...

أخرجه ابن شاهين -كما ذكره الحافظ ابن حجر[1]- من طريق العباس ابن صالح بن مسارو، عن محمد بن سليمان، عن علي بن غراب الفزاري، عن أبي بكر المكي، عن عمر بن محمد، عن سعيد بن جبير، عنه به.

إسناده ضعيف.

فيه العباس بن صالح بن علي بن مساور ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وعلي بن غراب الفزاري قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق يدلس ويتشيع وأفرط ابن حبان في تضعيفه»[3] وبقية رجاله لم أجد ترجمتهم.

---

(١) ابن حجر: الإصابة ٦٩/١ - ٧٠ في ترجمة الأعور بن بشامة.

(٢) ابن حبان: الثقات ٥١٤/٨.

(٣) ابن حجر: التقريب ص ٤٠٤. وانظر: البخاري: التاريخ الصغير ٢٩٣/٢.

ذكر ابن سعد[١] عن الواقدي أن الوفد كانوا تسعين أو ثمانين رجلاً.

وإليك أسماء رؤسائهم الذين قدموا في هذا الوفد وهم:

ربيعة بن رقيع[٢]، وسبرة بن عمرو[٣]، والأقرع بن حابس[٤] وفراس ابن حابس[٥]، ومالك بن عمرو[٦]، والقعقاع بن معبد[٧]، ووردان بن محرز[٨]، وقيس بن عاصم[٩]، وعطارد بن حاجب[١٠]، والزبرقان بن بدر[١١]، ونعيم بن سعد[١٢]، ورياح بن الحارث[١٣]، وعمرو بن

---

(١) ابن سعد: الطبقات ٢٩٣/٢ - ٢٩٤.

(٢) ابن هشام: السيرة ٣٥٧/٤.

(٣) ابن هشام: السيرة ٣٥٧/٤، هكذا في السيرة ولعله سمرة بن عمرو العنبري.

(٤) ابن هشام: السيرة ٣٥٧/٤، وابن سعد: الطبقات ٢٩٣/١.

(٥) ابن هشام: السيرة ٣٥٧/٤.

(٦) ابن هشام: السيرة ٣٥٧/٤.

(٧) ابن هشام: السيرة ٣٥٧/٤.

(٨) ابن هشام: السيرة ٣٥٧/٤.

(٩) ابن هشام: السيرة ٣٥٧/٤، وابن سعد: الطبقات ٢٩٣/١.

(١٠) ابن هشام: السيرة ٢٧٥/٤، وابن سعد: الطبقات ٢٩٣/١.

(١١) ابن هشام: السيرة ٢٧٥/٤، وابن سعد: الطبقات ٢٩٣/١.

(١٢) ابن سعد: الطبقات ٢٩٣/١.

(١٣) ابن سعد: الطبقات ٢٩٣/١.

الأهتم[١]، وقيس بن الحارث[٢]، والحُتات بن يزيد[٣]، ونعيم بن يزيد[٤].

وأما ما ذكره ابن إسحاق والواقدي[٥] من قصة المفاخرة فليس لها أصلٌ.

ورُوِيَ مَوصُولاً من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أخرجه الواحدي[٦] وفي إسناده معلى بن عبد الرحمن الواسطي وهو متهم بالوضع[٧].

أما ما اشتهر بين الناس بأن قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٨] نزل في نفرٍ من بني تميم، نادوا النبي ﷺ من وراء الحجرات، فلم يأت ذلك في حديث صحيح، ولضعفها لم يذكر شيئاً من تلك الروايات صاحبُ (الصحيح المسند من أسباب النزول)[٩].

---

(١) ابن هشام: السيرة ٤/٢٧٥، وابن سعد: الطبقات ١/٢٩٣.

(٢) ابن هشام: السيرة ٤/٢٧٥، وابن سعد: الطبقات ١/٢٩٣.

(٣) ابن هشام: السيرة ٤/٢٧٥.

(٤) ابن هشام: السيرة ٤/٢٧٥.

(٥) ابن سعد: الطبقات ١/٢٩٤.

(٦) الواحدي: أسباب النزول ص ٤٤٧.

(٧) ابن حجر: التقريب ص ٥٤١.

(٨) الحجرات: (٤).

(٩) هو الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.

وإليك تفصيل ما روي في هذا الباب.

الحديث الأول: عن الأقرع بن حابس أنه أتى النبي ﷺ فناداه، فقال: يا محمد إن مدحي زين، وإن شتمي شين، فخرج إليه النبي ﷺ فقال: ويلك ذلك الله، فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ ... الآية.

أخرجه الطبري[1] عن الحسن بن أبي يحيى المقدمي، عن عفان، عن وهيب، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة قال: ثني الأقرع بن حابس رضي الله عنه.

إسناده ضعيف، وقوله ثني الأقرع بن حابس كأنه من الحسن بن أبي يحيى المقدمي، فإنه تفرد به ولم يقله غيره، ولم أعثر على ترجمته.

وقد رواه عن عفان بهذا الإسناد أحمد بن حنبل[2] وابن أبي عاصم[3] والطبراني[4] وغيرهم ولم يقل أحد منهم (حدثني الأقرع)، ولفظهم: عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ..

وفي رواية عند أحمد[5] عن عبد الأعلى بن حماد - وهو ثقة - عن

---

(١) الطبري: التفسير ١٢٢/٢٦.

(٢) أحمد: المسند ٤٨٨/٣.

(٣) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني (١١٧٨).

(٤) الطبراني: المعجم الكبير ٣٠٠/١ رقم (٨٧٨).

(٥) أحمد: المسند ٣٩٣/٦ - ٣٩٤.

وهيب بهذا الإسناد عن الأقرع، وقال مرة: إن الأقرع.. فهذا يدل على إرساله، كذا ذكره ابن منده مرسلاً، ورواه الروياني عن عمرو بن أبي سلمة عن أبيه قال: نادى الأقرع فذكره مرسلاً[(١)] وهو الصواب، فإن أبا سلمة بن عبد الرحمن لم يدرك الأقرع بن حابس ﷺ، قال الحافظ ابن حجر: «رواية أبي سلمة عن الأقرع منقطعة»[(٢)].

قال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر»[(٣)].

وفي رواية الحسن بن أبي يحيى المقدمي عند الطبري مخالفة أخرى وهي زيادة قوله: فأنزل الله ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ﴾ الآية، وهي ليست عند غيره.

وروي عن البراء بن عازب ﷺ نحوه، وليس فيه أنه الأقرع بن حابس ﷺ.

أخرجه الترمذي[(٤)] والطبري[(٥)] من طريق الحسين بن واقد، عن أبي

---

(١) ابن حجر: الإصابة ٧٢/١ ترجمة الأقرع بن حابس ﷺ.

(٢) ابن حجر: تعجيل المنفعة ص ٣٠.

(٣) الهيثمي: مجمع الزوائد ١٠٨/٧.

(٤) الترمذي: الجامع، تفسير القرآن، باب ومن سورة الحجرات ٣٨٧/٥ رقم (٣٢٦٧).

(٥) الطبري: التفسير ١٢١/٢٦.

إسحاق السبيعي، عنه ﷺ.

قال الترمذي: «حسن غريب» وفيه أبو إسحاق السبيعي «ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة»[1] ولا يدرى متى حدث! والحسين بن واقد ليس ممن صرحوا بسماعه قبل الاختلاط أو ممن روى عنهم الشيخان أو أحدهما حديث أبي إسحاق السبيعي[2].

الحديث الثاني: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلاً أو ثمانون رجلاً... الحديث بطوله.

أخرجه ابن مردويه - كما عزاه إليه الزيلعي[3] - من طريق ابن إسحاق، ثني محمد السائب الكلبي، عن أبي صالح، عنه ﷺ.

وهذا إسناد تالف.

فيه محمد بن السائب الكلبي «متهم بالكذب ورمي بالرفض»[4]، سئل أحمد بن حنبل: يحل النظر في تفسير الكلبي؟ قال: لا، قال ابن حبان: «يروي عن أبي صالح، عن ابن عباس التفسير، وأبو صالح لم ير ابن عباس، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف... لا يحل

---

(١) ابن حجر: التقريب ص ٤٢٣.

(٢) ابن الكيال: الكواكب النيرات ص ٣٤٨ - ٣٥١.

(٣) الزيلعي: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ٣/٣٣٠.

(٤) ابن حجر: التقريب ص ٤٧٩.

ذكره في الكتب فكيف الاحتجاج به؟ »[١] وروى سفيان بن عيينة عن الكلبي قال: قال لي أبو صالح: انظر كل شيء رويت عني عن ابن عباس فلا تروه[٢]، وفيه أيضاً أبو صالح صاحب الكلبي وهو باذام مولى أم هانئ « ضعيف »[٣].

الحديث الثالث: عن سعيد بن عبد الله أن النبي ﷺ سئل عن قول الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ من هم؟ قال: «هم جفاة بني تميم، لولا أنهم أشد قتالاً للأعور الدجال لدعوت الله عليهم أن يهلكهم».

أخرجه الثعالبي في تفسيره - كما عزاه إليه الزيلعي[٤] - عن أبي القاسم الحسين بن محمد بن فنجويه، عن عبد الله بن يوسف، عن أحمد بن عيسى السكين البلدي، عن هاشم بن القاسم الحراني، عن يعلى بن الأشدق، عنه به.

إسناده ضعيف جداً.

فيه يعلى بن الأشدق العقيلي أبو الهيثم الجزري الحراني، كان حياً في

---

(١) ابن حبان: المجروحين ٢/٢٥٥.

(٢) الذهبي: الميزان ٣/٥٥٦.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/٤٣١، ابن حجر: التقريب ص ١٢٠.

(٤) الزيلعي: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ٣/٣٣١.

دولة الرشيد وروى عن عمه وغيره أحاديث منكرة كثيرة وزعم أن لهم صحبة! قال البخاري: «لا يكتب حديثه»، وقال ابن حبان: «وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر»[١].

وسعيد بن عبد الله لم أجد ترجمته.

ولو افترضنا صحة هذه الروايات فهي لا تقدح في بني تميم عموما؛ لأنه ورد في وصفهم أنهم جفاة بني تميم، والإسلام أقر بقاعدته المثلى: «ألا لا تجني نفسٌ على أخرى»، ولا يؤاخذ الرجل بذنب غيره، بل هذه الآيات الجليلات تنصُّ على أن الشرف والرفعة للتقى ولسمو الأخلاق، لا للأنساب والأحساب.

٢- عن الزبيب العنبري ﷺ قال: بعث نبي الله ﷺ جيشاً إلى بني العنبر، فأخذوهم برُكْبَةَ[٢] من ناحية الطائف، فاستاقوهم إلى نبي الله ﷺ، فركبتُ، فسبقتُهم إلى النبي ﷺ، فقلت: السلام عليك يا نبي الله ورحمة الله وبركاته، أتانا جندُك فأخذونا، وقد كنا أسلمنا وخضرمنا آذان النعم، فلما قدم بلعنبر قال لي نبي الله ﷺ: «هل لكم بينةٌ على أنكم أسلمتم قبل أن تؤخذوا في هذه الأيام؟» قلت: نعم، قال: «من بينتك؟» قلت: سمرة رجل من بني العنبر ورجل آخر سماه له، فشهد

---

(١) الذهبي: الميزان ٤/٤٥٦ - ٤٥٧، وابن حبان: المجروحين ٣/١٤١-١٤٢.

(٢) رُكْبة: صحراء واسعة تتصل بحرة كشب في الشمال، وتصب فيها أودية حضن من الجنوب، وتتصل بالسِّي من الشمال الغربي، وإذا خرجت من عُشيرة شرقا خرجت في ركبة. (معالم الحجاز ٤/٧٠)

الرجل وأبى سمرة أن يشهد، فقال نبي الله ﷺ: «قد أبى أن يشهد لك، فتحلف مع شاهدك الآخر؟» قلت: نعم، فاستحلفني، فحلفتُ بالله لقد أسلمنا يوم كذا وكذا، وخَضْرَمْنَا[1] آذان النعم، فقال نبي الله ﷺ: «اذهبوا فقاسموهم أنصاف الأموال، ولا تمسوا ذراريهم، لولا أن الله لا يحب ضَلاَلَة العمل ما رزيناكم عقالاً» قال الزبيب: فدَعتْني أمي فقالت: هذا الرجل أخذ زِرْبِيَّتي[2]، فانصرفتُ إلى النبي ﷺ يعني فأخبرته، فقال لي: «احبسه» فأخذتُ بتَلْبِيبه[3] وقمتُ معه مكاننا، ثم نظر إلينا رسول الله ﷺ قائمين، فقال: «ما تريد بأسيرك؟» فأرسلتُه من يدي، فقام نبي الله ﷺ فقال للرجل: «رُدّ على هذا زِرْبِيَّة أمه التي أخذت منها» فقال: يا نبي الله إنها خرجت من يدي، قال: فاختلع نبي الله ﷺ سيف الرجل فأعطانيه وقال للرجل: «اذهب فزده آصعاً من طعام» قال: فزادني آصعاً من شعير.

---

(١) أي: قطعنا أطراف آذانها، وكان ذلك علامة وفارقا بين من أسلم ومن لم يسلم. (اللسان: ١٢/١٨٥).

(٢) زربيتي – بتثليث الزاي وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء –: الطنفسة أو البساط ذو الخمل، وجمعها زرابي. (النهاية: ٢/٣٠٠ اللسان: زرب ١/٤٤٦).

(٣) أخذ فلان بتَلبِيب فلان: إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسه عند صدره، وقبض عليه يجره. (اللسان: لبب ١/٧٣٣)

أخرجه أبو داود[١] - واللفظ له - والبيهقي[٢] من طريقه وابن أبي عاصم[٣] والطبراني[٤] كلهم من طريق عمار بن شعيث بن عبد الله بن زبيب العنبري، عن أبيه، عن جده الزبيب رضي الله عنه.

في إسناده عمار بن شعيث بن عبد الله، روى عنه ابنه سعد وأحمد ابن عبدة الضبي ولم يرد فيه جرحٌ ولا تعديلٌ، قال فيه الحافظ ابن حجر: «مقبول»[٥]، وأبوه شعيث بن عبد الله لم يوثقه سوى ابن حبان[٦]، وقال فيه الحافظ ابن حجر: «مقبول»[٧].

وأخرجه الطبراني[٨] من طريق أخرى عن شعيث بن عبيد الله بن زبيب، عن أبيه، عن جده.

قال الخطابي: «إسناده ليس بذاك»[٩]، ولعله لبعض رجاله الذين لم

---

(١) أبو داود: السنن، الأقضية، باب القضاء باليمين والشاهد ٣/٣٠٩ رقم (٣٦١٢).

(٢) البيهقي: السنن ١٠/١٧١.

(٣) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني ٢/٤١٣.

(٤) الطبراني: المعجم الكبير ٥/٣٠٩ رقم (٥٣٠٠).

(٥) ابن حجر: التهذيب ٧/٤٠٣، والتقريب ص ٤٠٧.

(٦) ابن حبان: الثقات ٦/٤٥٣.

(٧) ابن حجر: التقريب ص ٢٦٩.

(٨) الطبراني: المعجم الكبير ٥/٢٦٧ (٥٢٩٩).

(٩) الخطابي: معالم السنن ٥/٢٢٩.

يعرف فيهم جرح ولا تعديل.

ولكن حسنه الحافظان ابن عبد البر وابن القيم فقال الأول: «وله حديث حسن»[١]، ثم ذكر هذا الحديث، وقال ابن القيم: «حديث الزبيب حسن»[٢].

وقال العراقي بعد إيراده إسناد الطبراني: «هذا حديث حسن غريب»[٣]

ولعل ذلك لشواهده كما سيأتي.

منها: حديث الهرماس بن حبيب العنبري، عن أبيه، عن جده قال: بعث رسول الله ﷺ عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودخل الإسلام على الناس، فهجم على بني عدي بن جندب فوق النباج[٤] بذات الشقوق[٥] فلم يسمعوا أذاناً عند الصبح، فأغار عليهم فأخذوا أموالهم حتى أحضروها عند نبي الله ﷺ، فقالت وفود بني العنبر: أُخِذْنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين قد خضرمنا آذان النعم، فردّ عليهم نبي الله ﷺ ذراريهم وعقار بيوتهم، وعمل الجيش أنصاف الأموال، فجاء إلى زربية على جدتي

(١) ابن عبد البر: الاستيعاب مع الإصابة ١/٥٧٠.

(٢) ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود ٥/٢٣٠.

(٣) العراقي: محجة القرب ص٣٩٤.

(٤) النباج: مكان معروف في القصيم يقال له الآن: الأسياح. وقوله (النباج) هنا لعل الراوي رواه بالمعنى فظن أن الغزوة وقعت في بلادهم و لم يعلم بانتقالهم إلى أخوالهم من خزاعة.

(٥) الشقوق: مكان معروف في القصيم يقال له الآن: الشقة.

فاستحكم عليها.

أخرجه ابن أبي عاصم[١] من طريق النضر بن شميل المازني،.

وفي إسناده الهرماس بن حبيب التميمي العنبري قال فيه أحمد وابن معين: «لا نعرفه»، وقال أبو حاتم: «شيخ أعرابي لم يرو عنه غير النضر ولا يعرف أبوه ولا جده»[٢].

وهذا الحديث شبيه بحديث زبيب العنبري ﷺ السابق.

ومنها: عن الأعور بن بشامة ووردان بن مخرم وابن ربيعة بن رقيع العنبريين أهم أتوا النبي ﷺ وهو في حجرته نائم إذ جاء عيينة بن حصن بسبي بني العنبر، فقلنا: ما لنا يا رسول الله! سُبينا وقد جئنا مسلمين قال: «احلفوا أنكم جئتم مسلمين» قال: فكففت أنا ووردان وحلف ابن ربيعة.

أخرجه عبدان في الصحابة - كما ذكره الحافظ ابن حجر[٣] - عن محمد بن محمد بن مرزوق، ثنا سالم بن عدي بن سعيد العنبري، عن بكر ابن مرداس عنهم به.

وفي إسناده سالم بن عدي بن سعيد وبكر بن مرداس لم أجد ترجمتهما.

فهذه الشواهد - مع ما في مفرداتها من ضعف - تقوي رواية الزبيب ﷺ، ولذلك حسنه الحافظان ابن عبد البر وابن القيم.

---

(١) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني ٤١٢/٢.

(٢) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١١٨/٩، ابن حجر: التهذيب ٢٧/١١.

(٣) ابن حجر: الإصابة ٥٤/١، وابن الأثير: أسد الغابة ١٢٣/١.

حديث زُبَيب العنبري ﷺ وغيره يدل على أن النبي ﷺ ردّ السبي إليهم؛ لأنهم كانوا قد أسلموا، وقاسم أموالهم، وروى المدائني عن رجاله أن النبي ﷺ وهب منهم ثلثاً وأعتق ثلثاً وأخذ ثلثاً وقال: «من أدى أربعمائة فليذهب»[١] وأبو الحسن علي بن محمد المدائني صاحب الأخبار والحكايات وليس بالقوي في الحديث[٢]، وما تقدم في الأحاديث من أن النبي ﷺ رَدَّ إليهم السبيَ لأنهم كانوا مسلمين أصح.

٣- عن ثعلبة بن زهدم الحنظلي ﷺ قال: قدمنا على رسول الله ﷺ نفرٌ من بني تميم قال: فانتهينا إليه وهو يقول: «يد المعطي العليا فابدأ بمن تعول، أمك وأباك وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك» فقام رجلٌ من الأنصار فقال: يا رسول الله! هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلاناً في الجاهلية، فهتف النبي ﷺ: «ألا لا تجني نفس على أخرى».

أخرجه ابن أبي شيبة[٣] - واللفظ له - والنسائي[٤] وهناد[٥]

(١) ابن حجر: الإصابة ٣/٥٩٦ نسخة دار الكتاب العربي، و٦/٣١٦ ترجمة وردان بن مخرم التميمي العنبري.

(٢) ابن حجر: لسان الميزان ٤/٢٥٣.

(٣) ابن أبي شيبة: المسند ٢/١٤٥ (٦٣٤).

(٤) النسائي: المجتبى، القسامة ٨/٥٣ رقم (٤٨٣٤)، والكبرى ٦/٣٦٧.

(٥) هناد: الزهد (٩٦٣).

والطبراني[١] والبيهقي[٢] من طريق الثوري، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن هلال، عنه به.

لفظ النسائي: انتهى قوم من بني ثعلبة إلى النبي ﷺ وهو يخطب...

إسناده صحيح إلى ثعلبة بن زهدم، فقد صححه الحافظ ابن حجر فقال: «وله في النسائي حديث بإسناد صحيح»[٣].

وثعلبة بن زهدم الحنظلي التميمي في صحبته خلاف؛ جزم بصحبته ابن السكن وابن حبان وابن عبد البر وابن حزم، بل قال الحافظ ابن حجر: «وجماعة ممن صنف في الصحابة يطول تعدادهم» وذكره مسلم وغيره في التابعين، وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الصحابة[٤] حيث إن هذه الرواية تدل على صحبته وقد صح سنده إليه، والله أعلم.

ورواه شعبة عن الأشعث بهذا الإسناد إلا أنه أبهم اسم الصحابي فقال: عن رجل من بني ثعلبة بن يربوع: أن أناساً من بني ثعلبة أتوا النبي ﷺ فقال رجل: يا رسول الله! هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً رجلاً

---

(١) الطبراني: المعجم الكبير ٢/٧٩ رقم (١٣٨٤).

(٢) البيهقي: السنن ٨/٣٤٥.

(٣) ابن حجر: الإصابة ١/٤٠٢.

(٤) انظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ١/٢١١، وابن حجر: الإصابة ١/٤٠٢، وتهذيب التهذيب ٢/٢٢ - ٢٣.

من أصحاب النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «لا تجني نفسٌ على أخرى»[١].

أخرجه الطيالسي[٢] ومن طريقه النسائي[٣] - واللفظ له - والبيهقي[٤] من طريق شعبة، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن هلال، عنه به.

والرجل المبهم في إسناد شعبة هو ثعلبة بن زهدم الذي سماه الثوري، وإليه أشار الطيالسي - وهو تلميذ شعبة - فقال بعد ما رواه عن شيخه: «هكذا قال شعبة: عن رجل من بني ثعلبة، وقال الثوري: عن ثعلبة بن زهدم».

وللحديث طريق أخرى عن أشعث عن أبيه، عن رجل من بني ثعلبة.

أخرجه أحمد[٥] والنسائي[٦] من طريق أبي عوانة، والنسائي[٧] وهناد[٨] من طريق أبي الأحوص، كلاهما عن أشعث، عن أبيه، عن رجل من بني ثعلبة به.

---

(١) قال شعبة: «أي لا يؤخذ أحدٌ بأحد». (السنن الكبرى ٦/٣٦٨).

(٢) الطيالسي: المسند ٢/٥٨٧ ح (١٣٥٣).

(٣) النسائي: السنن الكبرى، القسامة، باب هل يؤخذ بجريرة غير ٦/٣٦٧ والمجتبى ٨/٥٤ رقم (٤٨٣٥).

(٤) البيهقي: السنن ٨/٢٧.

(٥) أحمد: المسند ٤/٦٥ و٢٧/١٥٩ رقم (١٦٦١٣).

(٦) النسائي: المجتبى ٨/٥٤ رقم (٤٨٣٧).

(٧) النسائي: المجتبى ٨/٥٤ رقم (٤٨٣٨).

(٨) هناد: الزهد (٩٦٢).

لفظ النسائي في إحدى الروايتين: «أتيت النبي ﷺ وهو يتكلم... »، وفي لفظ آخر: «أتينا رسول الله ﷺ وهو يكلم الناس... ».

وهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضاً ولا يضر كون الصحابي مبهماً، فأشعث له شيخان في هذا الحديث أحدهما الأسود بن هلال، والآخر أبوه أبو الشعثاء سليم.

قال الألباني: «والأسانيد إلى أبي الشعثاء صحيحة، فالظاهر أن له فيه إسنادين؛ فتارة يرويه عن أبيه، عن الرجل الثعلبي، وتارة عن الأسود بن هلال، عنه، وكله صحيح، والله أعلم.

والرجل سماه سفيان ثعلبة بن زهدم، فإن كان محفوظاً فذاك وإلا فجهالة الصحابي لا تضر كما هو معلوم» [1].

قلت: والذي يظهر لي أن الحديث صحيح ورجاله ثقات.

وله شاهد بسند صحيح.

٤ـ عن طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله! هؤلاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلاناً في الجاهلية، فخذ لنا بثأرنا، فرفع يديه حتى رأيتُ بياض إبطيه وهو يقول: «لا تجني أم على ولد» مرتين.

أخرجه النسائي[2] - واللفظ له - والطبراني[3] وابن حبان[1]

---

(١) الألباني: الإرواء ٧/٣٣٤، ٣٣٥.

(٢) النسائي: المجتبى ٨/٥٥ رقم (٤٨٣٩).

(٣) الطبراني: المعجم الكبير (٨١٧٥).

والدارقطني[٢] والحاكم[٣] والبيهقي[٤] كلهم من طريقين عن جامع بن شداد، عنه به.

إسناده صحيح.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

وصححه أيضاً البوصيري فقال: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات».

قال أبو عبد الرحمن: «بنو ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٥].

ومن أشهرهم: واقد بن عبد الله، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ.

وحبيب بن خِراش، شهد بدراً مع النبي ﷺ[٦].

۞۞۞

=

(١) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) ١٤/٥١٧ - ٥١٨ رقم (٦٥٦٢).

(٢) الدارقطني: السنن ٣/٤٤ - ٤٥.

(٣) الحاكم: المستدرك ٢/٦١١ - ٦١٢.

(٤) البيهقي: السنن الكبرى ٥/٣٨٠ - ٣٨١.

(٥) انظر: ابن الكلبي: جمهرة النسب ص٢١٤.

(٦) انظر: ص١٤ وص ٣٣.

الفصل الثالث
ما جاء في فضائل بني تميم

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: ما جاء في قول النبي ﷺ في بني تميم إنهم قومه.

المبحث الثاني: ما جاء أن بني تميم من بني إسماعيل عليه السلام.

المبحث الثالث: ما جاء أنهم أشد هذه الأمة على الدجال.

المبحث الرابع: ما جاء في شجاعتهم وأنهم أشد الناس في الملاحم.

المبحث الخامس: ما جاء في محبتهم والنهي عن ذمهم، وأنهم عند الله ذوو حظ عظيم.

المبحث السادس: ما جاء في لغتهم وأنها من أفصح لغات العرب.

المبحث الأول

ما جاء في قول النبي ﷺ في بني تميم إنهم قومه

٥- عن أبي هريرة ﷺ قال: ما زلتُ أحب بني تميم منذُ ثلاثٍ سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول فيهم: سمعتُه يقول: «هم أشد أمتي على الدجال»، وجاءت صدقاهم فقال رسول الله ﷺ: «هذه صدقاتُ قومِنا» وكانت سَبِيَّةٌ منهم عند عائشة فقال: «أعتقيها فإها من ولد إسماعيل».

أخرجه البخاري[١] - واللفظ له - ومسلم[٢] وابن حبان[٣] والبيهقي[٤] كلهم من طريق عمارة بن القعقاع، وأخرجه البخاري[٥] ومسلم وأبو يعلى[٦] من طريق الحارث العكلي كلاهما عن أبي زرعة، عنه ﷺ.

وفي لفظ للبخاري: «هذه صدقات قومي أو قومِ»، ولفظ مسلم

---

(١) البخاري: الصحيح مع الفتح، كتاب العتق، باب من ملك من العرب رقيقاً ١٧٠/٥ رقم (٢٥٤٣)، وكتاب المغازي، باب وفد بني تميم ٨٤/٨ رقم (٤٣٦٦) وطبعة البغا ١٥٨٧/٤ رقم (٤١٠٨)،.

(٢) مسلم: الصحيح، كتاب الفضائل ١٩٥٧/٤ رقم (٢٥٢٥).

(٣) ابن حبان: الصحيح (الإحسان) رقم (٦٨٠٨).

(٤) البيهقي: السنن ١١/٧.

(٥) البخاري: الصحيح مع الفتح، كتاب العتق ١٧٠/٥ رقم (٢٥٤٣).

(٦) أبو يعلى: المسند ٤٩٣/١٠ رقم (٦١٠٨).

بدون شك: «هذه صدقات قومنا».

وفي لفظ للبخاري[1]: «ما زلتُ أحب».

وأخرجه أبو يعلى[2] من الطريقين - أعني عمارة بن القعقاع والحارث العكلي - كلاهما عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاثٍ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هم أشدّ أمتي على الدجال» وكانت على عائشة نسمة من بني إسماعيل، فقدم سبيُ خولان[3] فقالت عائشة: يا رسول الله! ألا أبتاع منهم؟ قال: «لا»، فلما قدم سبيُ بلعنبر[4] قال: «ابتاعي فإنهم ولد إسماعيل» وجاءت صدقات بني تميم فقال: «هذه صدقات قومنا».

وأخرجه أيضاً الإسماعيلي[5] من طريق عمارة بن القعقاع به.

إسناده صحيح.

قال الحافظ: «قوله: وجاءت صدقاتهم فقال: «هذه صدقات قومِ -

---

(١) البخاري: الصحيح مع الفتح، كتاب العتق ١٧٠/٥ رقم (٢٥٤٣).

(٢) أبو يعلى: المسند ٤٩٣/١٠، ٤٩٤ رقم (٦١٠٨).

(٣) خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. (الأنباه على قبائل الرواة ص ١١٧).

(٤) العنبر بن عمرو بن تميم. قال الحافظ ابن حجر: «بنو العنبر بطن شهير من بني تميم، ينسبون إلى العنبر وهو بلفظ الطيب المعروف - بن عمرو بن تميم». انظر: الأنباه على قبائل الرواة ص ٥٥، والفتح ١٧٢/٥.

(٥) انظر: فتح الباري ١٧٢/٥.

أو قومي - » كذا وقع بالشك، و(قومِ) - بالكسر بغير تنوين - وفي رواية أبي يعلى عن زهير بن حرب شيخ البخاري فيه: «صدقات قومي» بغير تردد»[١].

وله طريق أخرى عن أبي هريرة.

أخرجها أحمد[٢] من طريق سفيان، عن رجل، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، فذكر نحوه، لكنه لم يذكر «وكان منهم سبية عند عائشة»، وزاد فيه: «قال أبو هريرة: ما كان قومٌ من الأحياء أبغض إليّ منهم فأحببتهم منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا».

هذا إسناد ضعيف. فيه الراوي عن أبي زرعة مبهم.

قال الحافظ: «كان ذلك لما كان يقع بينهم وبين قومه في الجاهلية من العداوة»[٣].

قلت: لم يكن بين الأزد وتميم في الجاهلية حروب، إلا إذا كان يريد العداوة بين تميم واليمن عامة، كحرب الكلاب وغيرها.

٦- عن أبي أمامة ﷺ قال: كنا مع النبي ﷺ ركباناً فمررنا بهجمة[٤] فقال: «لمن هذه؟» قالوا: لبني العنبر، فقال النبي ﷺ: «أولئك قومنا».

---

(١) انظر: فتح الباري ١٧٢/٥.

(٢) أحمد: المسند ٣٩٠/٢، أو ٣١/١٥.

(٣) ابن حجر: الفتح ١٧٢/٥.

(٤) الهجمة من الإبل قريب من المئة (النهاية ٢٤٧/٥).

أخرجه الطبراني[1] عن المقدام بن داود، عن حجاج الأزرق، عن مبارك بن سعيد، عن عمر بن موسى، عن مكحول، عنه رضي الله عنه.

إسناده ضعيف جداً.

فيه عمر بن موسى بن وجيه المِيتمي الوجيهي الحمصي قال فيه أبو حاتم: «ذاهب الحديث كان يضع الحديث» وقال النسائي والدارقطني: «متروك»[2].

وأعله الهيثمي بشيخ الطبراني فقال: «رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: «وثق» وبقية رجاله ثقات»[3] اهـ.

قلت: إعلاله بعمر بن موسى أولى فإنه متروك كما تقدم. والمقدام بن داود ضعيف قال فيه النسائي: «ليس بثقة»، وقال ابن أبي حاتم وغيره: «تكلموا فيه»[4].

حجاج هو حجاج بن إبراهيم الأزرق «ثقة فاضل»[5]، مبارك بن سعيد هو الثوري.

---

(١) الطبراني: المعجم الكبير ٨/١٥٧ رقم (٧٦٠٤).

(٢) الذهبي: ميزان الاعتدال ٣/٢٢٤ - ٢٢٥.

(٣) الهيثمي: مجمع الزوائد ١٠/٥٠.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/٣٠٣، والذهبي: ميزان الاعتدال ٤/١٧٦.

(٥) ابن حجر: التقريب ص ١٥٢.

فائـــدة:

في هذا الحديث فضيلة لقبيلة بني تميم، فإن النبي ﷺ جعلهم قومه، وهو شرفٌ عظيمٌ لهم.

وقال الطيبي: «شرّفهم بإضافتهم إلى نفسه عليه الصلاة والسلام»[(١)].

ولا شك أن الأقوام تتفاضل بحسب شرفها وحسبها، فأشرفها على الإطلاق قومه عليه الصلاة والسلام.

قال ابن القيم: «أشرف القوم قومه»[(٢)].

وذكر الحافظ ابن كثير هذا الحديث في النهاية وبوّب له بقوله: «شهادات نبوية كريمة بفضل بني تميم»[(٣)].

وقال الحافظ ابن حجر: «وفي الحديث أيضاً فضيلة ظاهرة لبني تميم، وكان فيهم في الجاهلية وصدر الإسلام جماعةٌ من الأشراف والرؤساء، وفيه الإخبار عما سيأتي من الأحوال الكائنة في آخر الزمان..»[(٤)].

ومعنى قول النبي ﷺ: «هذه صدقات قومي» يعني أنهم يجتمعون في إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.

---

(١) الطيبي: الكاشف عن حقائق السنن ١١/٢٠١.

(٢) ابن القيم: زاد المعاد ١/٧١.

(٣) ابن كثير: النهاية في الفتن ١/١٢٤.

(٤) ابن حجر: الفتح ٥/١٧٣.

قال البخاري في نسبه الشريف ﷺ: «محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة ابن إلياس بن مُضر بن نِزار بن معدّ بن عدنان»[(١)].

وقريش هم بنو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر[(٢)].

وتميم هو تميم بن مر بن أُدّ بن طابخة (عمرو) بن إلياس بن مضر[(٣)].

وأم النضر بن كِنانة: بَرَّة بنت مُرٍّ أخت تميم بن مر[(٤)].

وهذه القرابة معروفة، وهو أمر مستفيض مشهور عند الخلفاء والشعراء وغيرهم، واعتزوا بشرفِ قرابتهم لرسول الله ﷺ، كما تراه في هذه الأخبار من كتب التاريخ والأدب وغيرها.

۞ عن معمر بن المثنى قال: نزل هشام بن المغيرة[(٥)] نجرانَ، وبها

---

(١) البخاري: الصحيح، كتاب فضائل الصحابة، باب مبعث النبي ﷺ ٣/١٣٩٨.

(٢) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢١، ابن عبد البر: الإنباه ص٤٠، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ١٢.

(٣) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٨٩، وابن عبد البر: الإنباه ص٥٥ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٠٧.

(٤) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢١.

(٥) القرشي المخزومي.

أسماءُ بنت مخرّبة النهشلي، نهشل بن دارم، وقد هلك عنها زوجٌ لها، وكانت امرأة عاقلة لبيبة ذات جمالٍ، فقيل له: يا أبا عثمان إن ههنا امرأة من قومك، وأثنوا عليها خيراً، فأتاها، فلما رآها رغب فيها فقال لها: هل لكِ أن أتزوجكِ وأنقلُكِ إلى مكة؟ قالت: ومن أنت؟ قال: أنا هشام بن المغيرة، قالت: فإني لا أعرفك، ولكني أنكحكَ نفسي وتحملني إلى مكة، فإن كنتَ هشاماً فأنا امرأتك، فعجب من عقلها، وازداد رغبةً فيها، فحملها، فلما قدمت مكة أُعلمتْ أنه هشام، فنكحها، فولدتْ عمراً الذي كناه رسول الله ﷺ أبا جهل، والحارث بن هشام، ثم فارقها فخلف عليها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة[١]، فولدت عياشاً وعبد الله بن أبي ربيعة[٢].

❁ قال محمد بن سلام الجمحي ت (٢٣١هـ):

تناشد جرير والأخطل عند الوليد بن عبد الملك، فأنشد الأخطلُ كلمةَ عمرو بن كُلثوم:

ألا هُبِّي بصَحنكِ فاصْبحينا

فتحرك[٣] الوليد، فقال: مَغِّزْ يا جرير! يريد قصيدة أوس بن مغراء السَّعدي ثم القُريعي[٤]:

---

(١) الزبير بن بكار: جمهرة نسب قريش ٢/٦٩٢.

(٢) الزبير بن بكار: جمهرة نسب قريش ٢/٧١٠.

(٣) أي أخذته الحمية.

(٤) من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

ماذا يهيجُك من دارٍ بفيحانا ... قفرٍ تَوَهَّمت منها اليومَ عرفانا
منا النبيّ الذي قد عاش مؤتمناً ... وصاحباهُ وعثمانُ بن عفّانا
تحالف الناس مما يعلمون لنا ... ولا نُحالف إلا اللهَ مولانا
محمدٌ خيرُ من يمشي على قدمٍ ... وكان صافية لله خُلصانا

فقال الأخطل: اعليّ تُعَصِّب يا أمير المؤمنين! وعليّ تُعين! وأنا صاحب عبد الرحمن بن حسان، وصاحبُ قيس، وصاحب كذا!![1].

قلت: يريد الوليد من قوله: مغِّرْ أي أنشدنا قول أوس بن مغراء شاعر مضر.

۞ قال ذو الرّمّة[2]:

لنا الهامة الكبرى التي كلُّ هامةٍ ... وإن عظُمت منها أذلُّ وأصغر
إذا ما تمضرنا فما الناس غيرنا ... ونُضعِفُ إضعافاً ولا نتمضّرُ
أنا ابن النبيّين الكرامِ ومن دعا ... أباً غيرهم لا بدّ عن[3] سوفَ يقهرُ
ألم تعلموا أني سموتُ لمن دعا ... له الشيخ إبراهيمُ والشيخ يذكرُ
نبيُّ الهدى منّا وكلُّ خليفةٍ ... فهل مثل هذا في البريَّة مفخرُ
أنا ابن معدٍّ وابن عدنان أنتمي ... إلى من لهُ في العز وردٌ ومصدرُ
وكلُّ كريمٍ من أُناس سَوَائنَا ... إذا ما التقينا خلفنا يتأخَّر

---

(١) ابن سلام: طبقات فحول الشعراء ٤٧٧/١.

(٢) غيلان بن عقبة العدوي الرِّبابي التميمي. (طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢).

(٣) أي: (لا بدّ أن سوف)، ولغة بني تميم قلب همزة أنّ وأنْ عيناً؛ وهي العنعنة.

أبونا إيَاسٌ قـدَّنا مـن أديمـه ... لوالدةٍ تُدهي البـنين وتُـذكرُ

ومنا بُناةُ المجد قد عُلمـتْ بـه ... معدٌّ ومنّا الجـوهرُ المُتَخَيّـرُ[1]

أنا ابنُ خليل الله وابنُ الذي له الـ ... مشاعرُ حتى يصدُر النّاسُ تُشْعَرُ[2]

وقال الفرزدق:

منّا الخلائف والـنّبيُّ مُحمَّـدٌ ... وإليهم ملك العبـادِ يصـيرُ

أبنـاءُ خِنـدِفَ إن نسـبت ... وجدهم رهط النبيَّ لواؤهُم منصور

وقال:

ومنّا نـبيّ الله يتلُـو كتابَـهُ ... به دُوِّخت أوثانُـها ويَهـودها[3]

وقال جرير بن عرادة الحنظلي:

ومنا رسول الله أُرسِل بالهُدى ... وأنت مع الجحّادِ سَحّار بابلِ[4]

ويريد بالجحّاد: المختار بن أبي عبيد الكذاب.

فائـدة أخرى:

وهي: إتيان بني تميم بالصدقة إلى النبي ﷺ وإعجاب النبي ﷺ بها وقوله لما راعه ذلك النعم: ((**هذه نعم قومي**))[5].

---

(١) يريد بذلك النبي محمداً ﷺ.

(٢) ديوان ذي الرمة ص ٢٣٠، ٢٣٢.

(٣) ديوان الفرزدق ص١٤٥.

(٤) أبو عبيدة: النقائض ١/٣٧٠.

(٥) انظر: ص١٠٧-١٠٨.

وفي صحيح البخاري ومسلم[١] عن عمرو بن مرة قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى - وكان من أصحاب الشجرة - قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه قوم بصدقة قال: ((**اللهم صلِّ عليهم**...)).

وكما أدوا الصدقة للنبي ﷺ فإن أول صدقة وافت أبا بكر هي صدقة الزبرقان بن بدر السعدي التميمي.

أخرج البيهقي[٢] عن ابن إسحاق.. أن أول إبل وافت أبا بكر من إبل الصدقة بعد وفاة رسول الله ﷺ هي التي قدم بها الزبرقان وعدي بن حاتم.

قال الزبرقان:

وفيت بأذواد الرسول وقد أبت ... سعاة فلم يردُدْ بعيراً مجيرُها

معاً ومنعناها من الناس كُلِّهـــم ... تراها الأعادي حولنا ما تُضيرُها

وأديَّتها من أن تُضامَ بـــذمَتي ... محانيق لم تُدرس ركوبا ظهورها

ومدحهم الفرزدق بذلك فقال:

وهُم لرسولِ اللهِ أوفى مُجيرهم ... وعموا بفضل يوم بُسرٍ مجللِ

وذكر أبو عبيدة -بعد أن أورد شعر الزبرقان والفرزدق-: أن أول صدقة جاءت للمدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ هي صدقة الزبرقان وعدي بن حاتم[٣].

---

(١) البخاري: الصحيح مع الفتح ٤٤٨/٧ رقم ٤١٦٦، ومسلم: الصحيح ٧٥٦/٢ رقم١٠٧٨.

(٢) البيهقي: السنن ١٠/٧ تعليقا.

(٣) أبو عبيدة: النقائض ٧١٥/٢.

المبحث الثاني

ما جاء أن بني تميم من بني إسماعيل عليه السلام

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما زلتُ أحب بني تميم منذُ ثلاثٍ سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول فيهم: سمعتُه يقول:...وكانت سَبِيَّةٌ منهم عند عائشة فقال: «أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل».

أخرجه البخاري - واللفظ له - ومسلم. وتقدم تخريجه[1].

٧- عن عائشة أنها كان عليها رقبة من ولد إسماعيل، فجاء سبيٌ من اليمن من خولان، فأرادت أن تعتق منهم، فنهاني النبي ﷺ، ثم جاء سبي من مضر من بني العنبر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم.

أخرجه أحمد[2] والبزار[3] من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير، عن مسعر، عن عبيد بن حسن[4]، عن ابن معقل، عنها به.

رجاله ثقات ما عدا ابن معقل، وهو عبد الله بن معقل المحاربي.

قال العراقي: «هذاحديث صحيح، أخرجه أحمد في مسنده، والبزار

---

(١) حديث رقم (٥).

(٢) أحمد: المسند ٤٣/٣٠٦، ٣٠٧ رقم (٢٦٢٦٨).

(٣) البزار: المسند (كشف الاستار) ٣/٣١٣.

(٤) في المسند: «عبيد بن حنين بن حسن» وهو تحريف، وفي البزار: «عبيد بن حسين» وهو عبيد بن الحسن المزني، ثقة. التقريب ص ٣٧٦.

ورجالهما رجال الصحيح، ورُوي مُرسلاً عن ابن مَعقل...))[(١)]

قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح»[(٢)].

قلت: لعلهما ظنا أن «ابن معقل» المذكور في السند هو عبد الله بن معقل المزني، وهو من رجال الصحيح بلا شك، لكن الصواب أن المذكور هنا هو عبد الله بن معقل المحاربي كما ذكره الحافظ ابن حجر[(٣)].

وعبد الله بن معقل المحاربي هذا مختلف فيه، فقال فيه الذهبي: «صاحب عائشة فمحله الصدق، روى عنه يونس بن عبيد، وأشعث بن أبي الشعثاء»[(٤)].

قلت: وعبيد بن الحسن رجل ثالث فيمن روى عنه، فمثله ترتفع عنه جهالة العين، ولم يأت فيه جرح ولا تعديل، وقد قال فيه الحافظ ابن حجر: «مجهول»[(٥)]، وحكى قول الذهبي في التهذيب وسكت عنه.

وقول الذهبي فيه: «محله الصدق» يدل على أنه وثق، والله أعلم.

لكن هذا الحديث اختلف في وصله وإرساله.

---

(١) العراقي: محجة القرب ص ٣٨٩.

(٢) الهيثمي: مجمع الزوائد ٤٦/١٠.

(٣) ابن حجر: أطراف المسند ٨٥/٩.

(٤) الذهبي: ميزان الاعتدال ٥٠٧/٢.

(٥) ابن حجر: التقريب ٤٥٣/١.

فقد رواه أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير عن مسعر موصولاً، وخالفه أبو نعيم الفضل بن دكين الملائي ويزيد بن هارون فروياه عن مسعر به مرسلاً، ولم يذكرا في الإسناد عائشة رضي الله عنها.

أخرجه إسحاق بن راهويه(١) عن الفضل بن دكين، والحاكم(٢) والبيهقي(٣) من طريق يزيد بن هارون كلاهما عن مسعر، عن عبيد بن الحسن، عن ابن معقل قال: كانت على عائشة.. وذكر الحديث، هذا لفظ الفضل بن دكين.

ولفظ يزيد بن هارون: عن ابن معقل: أن سبياً من خولان...

وتابع مسعراً على الإرسال شعبة بن الحجاج فرواه عن عبيد بن الحسن به مرسلاً.

أخرجه الحاكم من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، عن عبيد بن الحسن قال: سمعت عبد الله بن معقل: كان على عائشة... وذكر الحديث.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

قال البزار بعد ما أخرج حديث مسعر من رواية أبي أحمد: «رواه

---

(١) إسحاق بن راهويه: المسند ١٠٢٠/٣ (١٢٢٦).

(٢) الحاكم: المستدرك ٢١٦/١.

(٣) البيهقي: السنن ٧٥/٩.

شعبة، عن عبيد بن حسن، عن ابن معقل قال: كان على عائشة، ولم يقل عن عائشة»[١].

قلت: الحاصل أنه روى عن عبيد بن حسن اثنان؛

أحدهما: شعبة، عن عبيد، عن ابن معقل، ولم يقل: عن عائشة، ولم يختلف عليه.

والثاني: مسعر، عن عبيد بن حسن به، واختلف عليه.

فرواه عنه الفضل بن دكين ويزيد بن هارون ولم يقولا عن عائشة.

ورواه أبو أحمد الزبيري وقال: عن عائشة.

ورواية الفضل بن دكين ويزيد بن هارون لا شك أولى من رواية أبي أحمد الزبيري وحده، وهما إمامان جبلان في الحفظ والإتقان.

ولو لم يقع الخلاف على مسعر، وثبت عنه الوصل لكان القول قوله، فقد قال أبو نعيم: «مسعر أثبت ثم سفيان ثم شعبة، وكان شعبة وغيره يسمونه مصحفاً»[٢]، ولكن لما وقع الخلاف عليه ترجحت رواية أبي نعيم ويزيد بن هارون من حيث الحفظ والعدد، ولا سيما وقد تابعهما شعبة عن عبيد على الإرسال.

فالأصح في حديث ابن معقل أنه مرسل.

لكن للحديث شواهد ترفعه إلى درجة الحسن لغيره.

---

(١) البزار: المسند (كشف الأستار) ٣/٣١٣ رقم (٢٨٢٧).

(٢) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/٦١ - ٦٢.

ومنها: حديث ابن مسعود. أخرجه البزار والطبراني وسيأتي[١].

منها: حديث ابن عمر عند البزار وسيأتي[٢].

ومنها: حديث أبي هريرة عند أبي يعلى، وإسناده صحيح، وأصله في الصحيح، وقد تقدم[٣].

٨- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي بلعنبر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم، وقال: من كان عليه محرر من ولد إسماعيل فلا يعتق من حمير أحداً.

أخرجه البزار[٤] والطبراني[٥] كلاهما من طريق أصبغ بن الفرج، عن علي بن عابس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عنه ﷺ.

لفظ البزار: فقال رسول الله ﷺ: «إن سرك أن تفي نذرك فأعتقي من هذا».

إسناده ضعيف.

فيه علي بن عابس الأسدي الكوفي «ضعيف» [٦]، وبه أعله الهيثمي

---

(١) انظر: رقم ٨.

(٢) انظر: رقم ٩.

(٣) انظر: رقم ٥ ص ٦٩.

(٤) البزار: المسند ٢٧٨/٥ رقم (١٨٩٢).

(٥) الطبراني: المعجم الكبير ٢٢٨/١٠ رقم (١٠٤٠٠).

(٦) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٦٧/٦، ابن حجر: التقريب ص ٤٠٢.

فقال: «رواه الطبراني والبزار باختصار عنه وفيهما علي بن عابس الكوفي وهو ضعيف»[١].

وأما أصبغ بن الفرج فهو الأموي مولاهم الفقيه المصري «ثقة»[٢].

ولكن الحديث صحيح لشاهده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتقدم[٣].

٩- عن ابن عمر قال: كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل، فقدم سبي من بَلْعَنْبَر، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم أو هذا المعنى.

أخرجه البزار[٤] عن أبي عبيدة بن أبي السفر، عن يحيى بن أبي بكير، عن إبراهيم بن نافع، عن عمرو بن دينار، عنه رضي الله عنه.

إسناده ضعيف.

فيه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر قال فيه النسائي: «ليس بالقوي»[٥] وقال أبو حاتم: «شيخ»[٦].

قلت: لم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، لكن يعتبر به في المتابعات

---

(١) الهيثمي: مجمع الزوائد ١٠/٥٠.

(٢) ابن حجر: التقريب ص ١١٣.

(٣) رقم (٥).

(٤) البزار: المسند (كشف الأستار) ٣/٣١٢ رقم (٢٨٢٦).

(٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ١/٣١.

(٦) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢/٥٦.

والشواهد.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر إلا إبراهيم».

قال الهيثمي: «رواه البزار عن شيخه أحمد بن عبد الله بن أبي السفر وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح».

اعتمد الهيثمي في توثيق الرجل على ابن حبان، وهو معروف بالتساهل في باب التوثيق، والحديث له شواهد صحيحة كما تقدم.

١٠ – عن زُبَيب بن ثعلبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل فليعتق من بلعنبر»[١].

أخرجه البخاري في تاريخه[٢] والطبراني[٣] من طريق موسى بن إسماعيل، عن شعيث[٤] بن عبد الله بن زُبَيب بن ثعلبة، عن أبيه، عن جده.

---

(١) سبق تخريجه: رقم ٢.

(٢) البخاري: : التاريخ الكبير ٣/٤٤٧.

(٣) الطبراني: المعجم الكبير ٥/٢٦٧ رقم (٥٢٩٨).

(٤) تحرف شعيث في الطبراني وغيره إلى شعيب بالموحدة في الأخير والصواب أنه شعيث بمثلثة الأخير. انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص ١٤٣، وقد تحرف فيه أيضاً إلا أن المؤلف ضبطه بالحروف، كما ضبطه الحافظ ابن حجر أيضاً في التقريب.

في إسناده شعيث بن عبد الله وأبوه عبد الله بن زُبيب لم يوثقهما غير ابن حبان فقد ذكرهما في الثقات[١]، وقال الحافظ في الأول: «مقبول»[٢].

قال الهيثمي: «وفيه عبد الله بن زبيب وبقية رجاله ثقات»[٣].

فائـــــدة:

أحاديث هذا المبحث تدل دلالة واضحة على أن بني العنبر من بني إسماعيل، والعنبر هو ابن عمرو بن تميم[٤].

كما تدل على أن العرب ليسوا كلهم من بني إسماعيل، فالعرب على قسمين[٥]: قسم من ولد إسماعيل، وقسم من غيرهم.

فإن خولان من اليمن، كما جاء ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها المتقدم[٦]: «فجاء سبيٌ من اليمن من خولان». وليسوا من ولد إسماعيل.

قال الحافظ ابن حجر: «وفيه الرد على من نسب جميع اليمن[٧] إلى بني إسماعيل، لتفرقته ﷺ بين خولان وهم من اليمن وبين بني العنبر وهم

(١) ابن حبان: الثقات ٥/٧، ٦/٤٥٣.

(٢) ابن حجر: التقريب رقم ٢٨١١.

(٣) الهيثمي: مجمع الزوائد ١٠/٤٧.

(٤) ابن حزم: جمهرة الأنساب ص ٢٠٨.

(٥) ويرى ابن حزم أن العرب يرجعون إلى ثلاثة رجال: وهم عدنان وقحطان وقضاعة. جمهرة الأنساب ص ٧.

(٦) انظر: ص ٦٩ ورقم (٧ و ٨).

(٧) هكذا في الفتح ولعل المراد العرب؛ لأن بني العنبر من تميم من مضر من أهل نجد.

من مضر، والمشهور في خولان أنه ابن عمرو بن مالك بن الحارث من ولد كهلان بن سبأ»[١].

واختلف في قحطان - وجماع نسب أهل اليمن ينتهي إليه[٢] - هل هم من بني إسماعيل أو من غيرهم، صنيع البخاري يدل على أنهم من بني إسماعيل فإنه بوب بقوله: «باب نسبة اليمن إلى إسماعيل، منهم أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة» [٣] ثم ذكر حديث سلمة بن الأكوع ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ على قومٍ من أسلم يتناضلون بالسوق فقال: ارموا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً..

وهذا الحديث ليس فيه دلالة على ذلك، فإن بني أسلم إخوة خزاعة وهم من مضر، فإنهم بنو كعب بن عمرو بن عامر بن لحي بن قمعة بن إلياس بن مضر، والدليل على ذلك قول النبي ﷺ في نسب عمرو بن لحي في حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «عمرو بن لحي بن قَمَعَة بن خِنْدف أبو خزاعة»، وفي رواية أخرى عنه ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «رأيتُ عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار». أخرجهما البخاري[٤].

---

(١) ابن حجر: فتح الباري ١٧٣/٥.

(٢) ابن حجر: فتح الباري ٥٣٧/٦.

(٣) البخاري: الصحيح مع الفتح، المناقب ٥٣٧/٦.

(٤) البخاري: المناقب باب قصة خزاعة ٥٤٧/٦ رقم (٣٥٢٠ - ٣٥٢١).

ففي الرواية الأولى نسبه النبي ﷺ إلى جده، وهو عمرو بن عامر بن لحي كما جاء في الرواية الثانية، وخندف زوجة إلياس بن مضر.

فهذا الحديث يدل بأن بني أسلم الذين كانوا يتناضلون هم من مضر، وهم من بني إسماعيل بلا شك، ولذا خاطبهم النبي ﷺ بقوله في حديث سلمة بن الأكوع: «ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً».

قال ابن حزم محتجاً بحديث أبي هريرة: «فخزاعة من ولد قمعة بن إلياس بن مضر بلا شك، وليس لأحد مع مثل هذا كلامٌ، وأسلم إخوة خزاعة بلا شك عند أحد من النسابين»[1].

ثم كون بني أسلم من بني إسماعيل لا يلزم منه كون اليمن جميعه منهم قال الحافظ ابن حجر: «وفيه نظر.. وهو استدلال بالأخص على الأعم»[2] وقال في موضع آخر: «وفي هذا الاستدلال نظر، لأنه لا يلزم من كون بني أسلم من بني إسماعيل أن يكون جميع من ينسب إلى قحطان من بني إسماعيل لاحتمال أن يكون وقع في أسلم ما وقع في إخوتهم خزاعة من الخلاف هل هم من بني قحطان أو من بني إسماعيل، وقد ذكر ابن عبد البر من طريق القعقاع بن أبي حدرد في حديث الباب[3] أن النبي ﷺ مر بناس من أسلم وخزاعة وهم يتناضلون فقال: «ارموا بني إسماعيل» فعلى

---

(١) ابن حزم: جمهرة الأنساب ص ٢٣٥.

(٢) ابن حجر: فتح الباري ٦/٩٢.

(٣) يعني حديث سلمة بن الأكوع ﷺ هذا.

هذا فلعل من كان هناك من خزاعة كانوا أكثر فقال ذلك على سبيل التغليب»[١].

قال ابن حزم: «وأما قحطان فمختلف فيه مِن ولدِ مَن هو؟ فقومٌ قالوا: هو من ولد إسماعيل عليه السلام، وهذا باطل بلا شك، إذْ لو كانوا من ولد إسماعيل لما خص رسول الله ﷺ بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بأن تعتق منهم عائشةُ إذ كان عليها نذر عتق رقبة من بني إسماعيل فصح بهذا أن في العرب من ليس من ولد إسماعيل، وإذ بنو العنبر من ولد إسماعيل، فآباؤه بلا شك من ولد إسماعيل»[٢].

وقد ذكر شعراء تميم نسبتهم إلى إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلام.

قال الفرزق:

أبونا خليلُ الله وابــنُ خليلــهِ   أبونا أبو المستخلفينَ الأكــارمِ[٣]

وقال متمم بن نويرة:

فعددت آبائي إلى عِرق الثــرى   فدعوتُهم فعلمتُ أن لم يسمعوا[٤]

---

(١) ابن حجر: فتح الباري ٦/٥٣٩.

(٢) ابن حزم: جمهرة الأنساب ص ٧.

(٣) ديوان الفرزدق: ص ٥٨٦.

(٤) شعر متمم ومالك: ص١٠٠.

وعِرق الثرى: هو إسماعيل[١].

وقال جرير:

أبونا خليلُ اللهِ، واللهُ رَبنـــا رضينا بما أعطى الإلهُ وقـــدّرا
بني قبلة اللهِ التي يُهتدى بهـــا فأورَثَنا عِزّاً ومُلكا مُعَمَّـــرا[٢]

وقال ذو الرمّة العدوي الربابي:

نبي الهدى منـــا وكـــلّ خليفـــة فهل مثلُ هذا في البريَّةِ مفخـــرُ
أنا ابن خليل الله وابن الذي لـــه المشاعِرُ حتى يصدُرَ الناسُ تُشعرُ[٣]



(١) ابن حجر: فتح الباري ٦/٥٣٨.

(٢) ديوان جرير ص١٨٧.

(٣) ديوان ذي الرمة ص٢٣١، ٢٣٢.

المبحث الثالث

ما جاء أنهم أشد هذه الأمة على الدجال

– عن أبي هريرة ﷺ قال: ما زلتُ أحب بني تميم منذُ ثلاث سمعتُ من رسول الله ﷺ يقول فيهم: سمعتُه يقول: «هم أشد أمتي على الدجال».. الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم.

وتقدم تخريجه[1].

قوله عليه السلام: «هم أشد أمتي على الدجال» يدل على أنهم لا ينقطع نسلهم، قال القرطبي: «فيه تصريح بأن بني تميم لا ينقطع نسلهم إلى يوم القيامة، وبأنهم يتمسكون في ذلك الوقت بالحق، ويقاتلون عليه[2].

١١– عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن قبائل العرب، قال: فشغل عنهم يومئذ أو شغلوا عنه، إلا أنهم سألوه عن ثلاث[3] قبائل، سألوا عن بني عامر[4] فقال: «جملٌ أزهر يأكل من أطراف الشجر» وسألوه

---

(١) رقم (٥).

(٢) القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ٤٧٦/٦.

(٣) في بغية الباحث: « ثلاثة » .

(٤) عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر. جمهرة أنساب العرب ص ٢٧١.

عن غطفان[١] فقال: «زهرةٌ تتبع ماءً» وسألوه عن بني تميم فقال: «هضبة حمراء لا يضرهم من عاداهم» فقال الناس: من بني تميم؟[٢]: فقال النبي ﷺ: «أبى الله لبني تميم إلا خيراً، هم ضخام الهام، رُجْح الأحلام، ثبت الأقدام، أشدّ الناس قتالاً للدجال، وأنصار الحق في آخر الزمان».

أخرجه الحارث[٣] – واللفظ له – ومن طريقه أبو نعيم[٤] من طريق أبي النضر، عن سلام بن سليم، عن زيد العمي، عن منصور، عن ابن سيرين، عنه به.

إسناده ضعيف جداً، فيه سلام بن سليم متروك[٥].

قال البوصيري: «رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف لضعف زيد العمي، ورواه الطبراني في الأوسط من وجه آخر»[٦].

قلت: بل فيه من ضعفه أشد منه وهو سلام بن سليم فإنه متروك كما تقدم.

---

(١) غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر. جمهرة أنساب العرب ٢٤٨.

(٢) في المطالب العالية: «فقال الناس فيهم».

(٣) الحارث: المسند (بغية الباحث) ٢/٩٤٢ – ٩٤٣.

(٤) أبو نعيم: الحلية ٣/٦٠.

(٥) ابن حبان: المجروحين ١/٣٣٩، ابن حجر: التقريب رقم ٢٧٠٢.

(٦) البوصيري: الإتحاف ٩/٤٣٥.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[١] من طريق إسحاق بن راهويه، والبزار[٢] عن إبراهيم ابن سعيد، والرامهرمزي[٣] من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، والخطيب[٤] من طريق أبي الأحوص محمد بن حيان، أربعتهم عن أبي معاوية، عن سلام، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عنه بنحوه.

ولفظه عند الطبراني: «ثبت الأقدام، رجح الأحلام، عظام الهام، أشد الناس على الدجال في آخر الزمان، هضبة حمراء، لا يضرها من ناوأها».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا منصور، ولا عن منصور إلا سلام بن صبيح، تفرد به أبو معاوية».

إلا أن البزار رواه مختصراً، وليس فيه إلا ذكر بني تميم وفيه: «وهم ضخام الهام.. »).

وعند الطبراني والخطيب «هوازن» بدل «غطفان».

قال البزار: «سلام هذا أحسبه سلام المدائني وهو لين الحديث».

قلت: ورد التصريح في رواية إسحاق بن راهويه عند الطبراني، وفي

---

(١) الطبراني: الأوسط ١٣٨/٨ رقم (٨٢٠٦).

(٢) البزار: كشف الأستار ٣١١/٣ رقم (٢٢٨٢٣).

(٣) الرامهرمزي: أمثال الحديث ص ١٤٩.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١٩٥/٩.

رواية إبراهيم بن سعيد عند الخطيب بأنه سلام بن صبيح.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام بن صبيح، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح»[(١)].

قلت: يعني بقوله: «وثقه ابن حبان» أنه ذكره في الثقات[(٢)] وقال: «شيخ يروي عن منصور بن زاذان، وذكر الحديث المتقدم مختصراً».

وذكره الخطيب في التاريخ، وساق له هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

فعلى هذا الحديث بإسناديه لا يخلو من ضعف، أما الأول فهو شديد الضعف، والثاني فضعفه أخف منه.

وله طريق أخرى عن محمد بن شجاع النبهاني، عن منصور بن زاذان به.

أخرجه العقيلي[(٣)] وابن الجوزي[(٤)] من طريقه عنه به.

قال العقيلي: «الرواية في هذا الباب فيها لين وضعف، وليس فيها شيء صحيح».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال

---

(١) الهيثمي: مجمع الزوائد ٤٦/١٠.

(٢) ابن حبان: الثقات ٢٩٥/٨ - ٢٩٦.

(٣) العقيلي: الضعفاء ٨٤/٤.

(٤) ابن الجوزي: العلل المتناهية ٣٠٠/١

ابن المبارك والبخاري: محمد بن شجاع ليس بشيء».

قوله ﷺ «ضخام الهام» امتدح به شاعرهم فقال:

إن تميمـــاً أعطيـــت تمامـــا ... وأعطيـــت مـــآثراً عظامـــاً

وعـــدداً وحســـباً قمقامـــا ... وباذخـــاً مـــن عزِّهـــا قُـــدّاما

في الدهر أعيـــا النـــاسَ أن يرامـــا ... إذا رأيـــت منـــهم الأجســـاما

والـــدَّلَّ والشِّـــيمة والكلامـــا ... وأذرُعـــاً وقَصَـــراً[1] وهامـــا

عرفـــتَ أن لم يُخلقـــوا طَغَامـــا ... ولم يكـــن أبـــوهمُ مِســـقاما

لم تَـــرَ فـــيمن يأكـــل الطعامـــا ... أقـــلّ منـــهم ســـقطاً وذامـــا[2]

١٢- عن عمرو بن سليمان العوفي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: «عرضتْ عليَّ الجدودُ، فرأيت جدّ بني عامر جملاً أحمر يأكل من أطراف الشجر، ورأيتُ جد غطفان صخرة خضراء تتفجر منها الينابيع، ورأيت جد بني تميم هضبة حمراء لا يضرها من واناها» فقال رجل من القوم: إنهم إنهم، فقال رسول الله ﷺ: «مه مه عنهم؛ فإنهم عظام الهام ثبت الأقدام، أنصار الحق في آخر الزمان».

---

(١) القصر بالتحريك: جمع قصرة وهي أصل العنق. (لسان العرب ١٠٣/٥).

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٢١٣/٣.

أخرجه ابن أبي عاصم[1] ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة[2] عن عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن بسر بن عبد الله، عنه به.

ذكر هذا الحديث الحافظ ابن حجر في ترجمة عمرو بن سليم العوفي وقال: «أخرجه ابن منده ولكن قال: «عمرو بن سفيان.. » وذكره البخاري في التابعين، لا يعرف له صحبة ولا رؤية »[3].

إسناده ضعيف جداً.

فيه عبد الوهاب بن الضحاك « متروك كذبه أبو حاتم »[4]، وعمرو بن سليمان ليس من الصحابة ففيه إرسال.

قال العقيلي: « الرواية في هذا الباب فيها لين وضعف، وليس فيها شيء صحيح »[5].

١٣- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: يخرج - يعني الدجال - من كوثى، قال: وقال رسول الله ﷺ: « ليس أحد أشد على الدجال من بني تميم ».

---

(١) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني ٢/٣٧٠ - ٣٧١ رقم (١١٤٩).

(٢) ابن الأثير: أسد الغابة ٤/١١٠.

(٣) ابن حجر: الإصابة ٢/٥٣٤.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٦/٧٤، ابن حجر: التقريب ص ٣٧٨.

(٥) العقيلي: الضعفاء ٤/٨٤.

أخرجه الخطيب[١] من طريق أحمد بن العباس بن المبارك التركي، وأبو نعيم[٢] من طريق القاسم بن سعيد بن المسيب كلاهما عن مصعب بن المقدام، عن سفيان - وهو الثوري - عن أبي المقدام ثابت بن هرمز عنه به.

لم يذكر أبو نعيم كلام ابن مسعود في خروج الدجال من كوثي.

رجاله كلهم ثقات سوى مصعب بن المقدام وهو أبو عبد الله الخثعمي الكوفي «صدوق له أوهام»[٣].

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث الثوري عن أبي المقدام ثابت بن هرمز، ما كتبناه إلا عن أبي عبد الله بن مخلد[٤].

فائـــدة

(كُوثَى) بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة، بلدان وناحيتان بالعراق تعرف إحداهما بكوثى الطريق والأخرى بكوثى ربّا، وقيل: إن كوثى ربا مدينة كانت أكبر من بابل، وبها تلال رماد عظيمة، زعموا أنها رماد نار نمرود، وتعرف اليوم بتل إبراهيم وتل حبل إبراهيم[٥].

---

(١) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/١١٠ - ١١١.

(٢) أبو نعيم: الحلية ٧/١٢٣.

(٣) المزي: تهذيب الكمال ٢٨/٤٥، ابن حجر: التقريب ص ٥٣٣.

(٤) الخطيب: تاريخ بغداد ١٣/١١١.

(٥) انظر: ياقوت: معجم البلدان ٤/٤٨٧، وكي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية ص ٩٤ - ٩٥.

وردت أحاديث صحيحة أنه يخرج من خراسان، ويجمع بينها وبين قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه يمر بهذه الأماكن.

١٤- عن فضيل بن عمرو قال: ذكروا بني تميم عند حذيفة فقال: «إنهم أشد الناس على الدجال».

أخرجه ابن أبي شيبة[١] وعنه ابن أبي عاصم[٢] عن أبي نعيم، عن مسافر الجصاص، عنه به.

إسناده مرسل.

فضيل بن عمرو الفقيمي ذكره ابن المديني فيمن لم يلق أحداً من الصحابة[٣]، ورجاله ثقات، أبو نعيم هو الفضل بن دكين الحافظ، ومسافر الجصاص التميمي الكوفي قال فيه أبو حاتم: «لا بأس به»[٤]، وحذيفة هو ابن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ.

١٥- عن ابن فاتك قال: قال لي كعب: «إن أشد أحياء العرب على الدجال لَقَوْمُكَ» يعني بني تميم.

---

(١) ابن أبي شيبة: المصنف ١٢/٢٠٣ رقم (١٢٥٥٠).

(٢) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني ٢/٣٧٢.

(٣) أبو زرعة العراقي: تحفة التحصيل ص ٤٠٩، رقم ٨٣٨.

(٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٨/٤١١، ٤١٢.

أخرجه ابن أبي شيبة[١] ومن طريقه ابن أبي عاصم[٢] وابن عساكر[٣] عن الفضل بن دكين، عن سفيان، عن واصل، عن المعرور بن سويد، عنه به.

إسناده صحيح.

كعب هو ابن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار، وسفيان هو الثوري، وواصل هو ابن حيان الأحدب الأسدي الكوفي.

قلت: ابن فاتك هو خريم بن فاتك الأسدي، وبنو أسد وتميم يجتمعون في إلياس بن مضر[٤]، فأسد هو ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وتميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.

١٦- عن أبي قلابة قال: أشد الناس على الدجال بنو تميم.

أخرجه عبد الرزاق[٥] عن معمر، عن أيوب، عنه به.

إسناده صحيح.

أيوب هو السختياني، وأبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي.

---

(١) ابن أبي شيبة: المصنف ٢٠٣/١٢.

(٢) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني ٣٧٢/٢ رقم (١١٥٣).

(٣) ابن عساكر: تاريخ دمشق ٣٥٣/١٦.

(٤) انظر: جمهرة الأنساب لابن الكلبي ص ٢١، ١٨٩، والأنباه على قبائل الرواة ص ٥٠.

(٥) عبد الرزاق: المصنف ٣٩٧/١١ رقم (٢٠٨٣٣).

هذه الأحاديث والآثار تدل على أن قبيلة بني تميم هم أشد الناس وأشد أحياء العرب على الدجال، وهي تدل على قوة إيمانهم وتمسكهم بسنة المصطفى ﷺ، وأن هذه الفتنة العظمى - فتنة الدجال - لا تزعزع إيمانهم، وهي فضيلةٌ عظيمةٌ لهذه القبيلة بَشَّرَ بها النبي ﷺ أمته مع العلم بأن النبي ﷺ قد أرشدهم أن يبتعدوا عن الدجال كل البعد إذا سمعوا خبره كما رواه عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع بالدجال فلينأ عنه، فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات أو لما يبعث به من الشبهات».

أخرجه أبو داود[(١)] - واللفظ له - وأحمد[(٢)] والطبراني[(٣)] والحاكم[(٤)] من طريق حميد بن هلال، عن أبي الدهماء، عنه رضي الله عنه.

وفي رواية للطبراني[(٥)]: من سمع بالدجال فلينأ منه - مرتين أو ثلاثاً - فإن الرجل يأتيه فيحسب أنه مؤمن فيرى معه من الشبهات فيتبعه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

---

(١) أبو داود: السنن، الملاحم، باب خروج الدجال ٤/٤٩٥ رقم (٤٣١٩).

(٢) أحمد: المسند ٤/٤٣١، ٤٤١.

(٣) الطبراني: المعجم الكبير ١٨/٢٢٠ - ٢٢١ رقم (٥٥٠ - ٥٥٢).

(٤) الحاكم: المستدرك ٤/٥٣١.

(٥) الطبراني: المعجم الكبير ١٨/٢٢١ (٥٥٢) وهي من طريق ابن أبي شيبة ولم أجده في مصنفه ولا في مسنده.

وقال الحافظ ابن كثير: «هذا إسناد جيد» [١]. أبو الدهماء هو قِرفة بن بُهيس العدوي البصري ثقة[٢].

والدجال فتنةٌ عظيمةٌ جداً، وهو أعظم فتنة بين يدي الساعة، وقد أمر النبي ﷺ بالاستعاذة من فتنته دبر كل صلاة، وأمر بالمبادرة بالأعمال قبل خروجه، وكان النبي ﷺ يحذر أصحابه منه، وأرشد إلى ما يعصم منه والبعد عنه، فرجلٌ هذه صفته وهذا أمرُه بنو تميم أشد الناس عليه؛ وفي ذلك دليل على فضلهم ورسوخ أقدامهم في الإيمان.

قال العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن: «معلوم أن رؤساء عباد القبور الداعين إلى دعائها وعبادتها لهم حظ وافر مما يأتي به الدجال، وقد تصدى رجالٌ من تميم وأهل نجد للرد على دجاجلة عباد القبور والدعاة إلى تعظيمها مع الله، وهذا من أعلام نبوته ﷺ، إنْ قلنا: إن «أل» في الدجال للجنس لا للعهد، وإن قلنا: إنها للعهد - كما هو الظاهر - فالرد على جنس الدجال توطئة وتمهيد لجهاده ورد باطله، فتأمله فإنه نفيس جداً»[٣].

---

(١) ابن كثير: نهاية البداية ١/١١٩.

(٢) ابن حجر: التقريب ص ٤٥٤.

(٣) عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن: منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس ص ٩٢، ونقله عنه الآلوسي في تاريخ نجد ص ٥٨ - ٥٩، ونقله أيضاً العبد اللطيف في دعاوئ المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عرض ونقد ص ١٨٦ - ١٨٧.

ولقد تواترت الأحاديث في ظهور الدجال في آخر الزمان وفي صفاته وما معه من مغريات ومهلكات وشرور وفتن، وقلما تجد كتاباً من كتب السنة وليس فيه باب خاص بذكره والتحذير من فتنته[١]، وكان النبي ﷺ يستعيذ منه ويحذر أمته منه.

واهتم العلماء بالتحذير منه في كل زمان حتى قال عبد الرحمن المحاربي بعد رواية الحديث الذي فيه ذكر الدجال وشروره: «ينبغي أن يدفع هذا الحديث إلى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكُتَّاب»[٢].

وقد حذر منه جميع الأنبياء عليهم السلام وآخرهم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

وأرى من المناسب ذكرَ بعض الأحاديث الواردة في فتنة الدجال ووصفه ومخرجه لبيان عظمة هذه الفتنة، وليكون أبناء هذه القبيلة على علمٍ ووعيٍ بها، وبما تقتضيه بُشرى النبي ﷺ من قيامهم بواجب العلم والعمل والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى متمسكين بالكتاب والسنة وهدي سلف هذه الأمة، ولا سيما في هذا الزمان الذي توالت فيه الفتن، وتألب

(١) انظر مثلاً: البخاري: الصحيح مع الفتح، الفتن، ٨٩/١٣، ومسلم: الصحيح، الفتن ١٠٠٥/٢، ٢٢٥٨/٤، وأبو داود: السنن، الملاحم ٤٩٤/٤، والترمذي: السنن، الفتن ٥١٠/٤، وابن ماجه: السنن، الفتن ١٣٥٣/٢، ابن حبان: الصحيح ١٩٣/١٥ - ٢١٦.

(٢) ابن ماجه: السنن رقم (٤٠٧٧).

الأعداء على المسلمين، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلي كلمته وينصر دينه ويعز الإسلام والمسلمين.

منها: عن هشام بن عامر ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلقٌ أكبرُ من الدجال**».

أخرجه مسلم[١] - واللفظ له - وأحمد[٢]، وفي لفظ لمسلم: «أمر أكبر من الدجال» مكان «خلق».

ومنها: عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**بادروا بالأعمال ستاً: الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم**».

أخرجه مسلم[٣] - واللفظ له - وأحمد[٤].

وقد جاء في خروجه ووصفه أحاديث عن النبي ﷺ ما يعرفه بها المؤمن.

يخرج الدجال قبل المشرق جزماً.

جاء ذلك في الأحاديث الكثيرة.

منها: حديث أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: يأتي المسيح من

---

(١) مسلم: الصحيح، الفتن ٤/٢٢٦٦ رقم (٢٩٤٦).

(٢) أحمد: المسند ٤/١٩، ٢٠.

(٣) مسلم: الصحيح، الفتن ٤/٢٢٦٧ رقم (٢٩٤٧).

(٤) أحمد: المسند ٢/٣٢٤، ٤٠٧.

قبل المشرق همته المدينة، حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، وهناك يهلك.

أخرجه مسلم[١] - واللفظ له - والترمذي[٢] وأحمد[٣] وابن حبان[٤] من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عنه رضي الله عنه.

ومنها: حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها في حديث الدجال الطويل: «ألا إنه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا بلْ من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو، من قبل المشرق ما هو[٥]» وأومأ بيده إلى المشرق.

أخرجه مسلم[٦] وغيره من حديث الشعبي عنها.

فهذه الأحاديث تدل على أنه يخرج من المشرق.

ـ وفي رواية: أنه يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان.

رواه أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم

(١) مسلم: الصحيح، الحج ٢/١٠٠٥ رقم (١٣٨١).

(٢) الترمذي: السنن، الفتن، باب ما جاء في الدجال ٤/٥١٣ رقم (٢٢٤٣).

(٣) أحمد: المسند ٢/٣٩٧، ٤٠٨.

(٤) ابن حبان: الصحيح (٦٨١٠).

(٥) هذا تعبير نادر، قال القاضي عياض: «ما هنا صلة وليست بنافية، أي: من قبل المشرق هو». مشارق الأنوار ١/٣٢٤.

(٦) مسلم: الصحيح، الفتن ٤/٢٢٦٤ رقم (٢٩٤٢).

المجانُّ المطرقة.

أخرجه الترمذي[١] وأحمد[٢] - واللفظ له - وابن ماجه[٣] والبزار[٤] من طريق أبي التياح، عن المغيرة بن سُبيع، عن عمرو بن حريث، عنه ﷺ.

إسناده صحيح رجاله ثقات. قال الترمذي: «حسن غريب».

ووَرَدَ أنه يتبعه سبعون ألفاً من يهود أصبهان.

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يتبع الدجالَ من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة».

أخرجه مسلم[٥] وابن حبان[٦].

وفي رواية: إنه خارج خلة بين الشام والعراق.

أخرجه مسلم[٧] من حديث النواس بن سمعان ﷺ.

ومعناه: أنه خارج ما بين البلدين، أي الطريق بينهما، ومعلوم أن خراسان وأصبهان والخلّة ما بين الشام والعراق، كل هذه الأماكن إلى جهات المشرق من المدينة، وحينما يخرج يمرّ بهذه الأمكنة وما بين الشام

---

(١) الترمذي: السنن، الفتن، باب ما جاء من أين يخرج الدجال ٤/٥٠٩ رقم (٢٢٣٧).
(٢) أحمد: المسند ١/٤، ٧.
(٣) ابن ماجه: السنن، الفتن، باب فتنة الدجال ٢/١٣٥٣ رقم (٤٠٧٢).
(٤) البزار: المسند (٤٦، ٤٧).
(٥) مسلم: الصحيح، الفتن ٤/٢٢٦٦ رقم (٢٩٤٤).
(٦) ابن حبان: الصحيح ١٥/٢٠٩ رقم (٦٧٩٨).
(٧) مسلم: الصحيح، الفتن ٤/٢٢٥٢ رقم (٢٩٣٧).

والعراق، والله أعلم[١].

إنه أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية.

رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى ليس بأعور، ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافئة».

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] واللفظ له.

ومكتوب بين عينيه: «كافر».

جاء ذلك في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو مخرج في الصحيحين[٤].

مع الدجال خوارق يكثر أتباعه لأجلها.

- يأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرّاً، وأسبغه ضروعاً، وأمده خواصر، ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم، ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك، فتتبعه كنوزها كيعاسب النحل.

أخرجه مسلم من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه[٥].

---

(١) انظر: صحيح مسلم بشرح النووي ١٨/٦٥.

(٢) البخاري: الصحيح مع الفتح، الفتن، ١٣/٩٠ (٧١٢٣).

(٣) مسلم: الصحيح، الفتن ٤/٢٢٤٧ رقم (١٤٧).

(٤) البخاري: الصحيح مع الفتح، الفتن ١٣/٩١ رقم (٧١٣١)، ومسلم: الصحيح ٤/٢٢٤٨ رقم (٢٩٣٣).

(٥) مسلم: الصحيح (٢٩٣٧) وتقدم تخريجه.

معه جبالٌ من خُبْزٍ ولحمٍ ونهرٍ من ماء.

رواه المغيرة بن شعبة ﷺ كما جاء ذلك في الصحيحين[١] واللفظ لمسلم.

هذه بعض ما جاء في فتنة الدجال ووصفه، وهناك أحاديث كثيرة لا يسع المجال هنا لسردها، والنبي ﷺ علمنا التعوذ من فتنته بعد التشهد في كل صلاة[٢] كما أمرنا بمبادرة الأعمال الصالحة، وقال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال».

أخرجه مسلم[٣] وأبو داود[٤] والترمذي[٥] - وقال: حسن صحيح - وأحمد[٦].

لفظ الترمذي: «من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف».

نسأل الله عز وجلّ أن يجنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن، ويثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة.

---

(١) البخاري: الصحيح مع الفتح، الفتن ١٣/٨٩ رقم (٧١٣١)، ومسلم: الصحيح ٤/٢٢٥٨ رقم (٢٩٣٩).

(٢) يراجع تأليفنا في هذا ((أحاديث الدعاء قبل السلام)).

(٣) مسلم: الصحيح، صلاة المسافرين ١/٥٥٥ رقم (٨٠٩).

(٤) أبو داود: السنن، الملاحم (٤٣٢٣).

(٥) الترمذي: السنن، فضائل القرآن ٥/١٦٢ رقم (٢٨٨٦).

(٦) أحمد: المسند ٥/١٩٦، ٦/٤٤٩.

المبحث الرابع
ما جاء في شجاعتهم وأنهم أشد الناس في الملاحم

١٧- وعن أبي هريرة قال: ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله ﷺ في بني تميم لا أزال أحبهم بعدُ، وساق الحديث بهذا المعنى غير أنه قال: «هم أشد الناس قتالاً في الملاحم»[١] ولم يذكر الدجال.

أخرجه مسلم[٢] - واللفظ له - والطبراني[٣] وابن أبي عاصم[٤] والحاكم[٥] والبيهقي[٦] كلهم من طريق مسلمة بن علقمة المازني، عن داود، عن الشعبي، عنه به.

ولفظ ابن أبي عاصم والحاكم نحوه: «ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ في بني تميم لا أبغض بني تميم بعدها، كان على عائشة محرّر، فسبي من بني العنبر، فقال لها رسول الله ﷺ: «يا عائشة يسُرّك أن تفي بنذرك؟ أعتقي محرراً من هؤلاء» فجعلهم من ولد إسماعيل ﵇، قال: ثم جيء

---

(١) الملاحم: معارك القتال والتحامه. شرح صحيح مسلم للنووي ٧٨/١٦.

(٢) مسلم: الصحيح، كتاب الفضائل ١٩٥٧/٤ رقم (٢٥٢٥).

(٣) الطبراني: المعجم الأوسط ٦٠/٨ رقم (٧٩٦٢).

(٤) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني ٣٦٩/٢، ٣٧٠ رقم (١١٤٧).

(٥) الحاكم: المستدرك ٨٤/٤.

(٦) البيهقي: السنن ٧٥/٩.

بنَعَم من نعم صدقة بني سعد[١]، فلما رآها راعه ذلك النعم قال: «هذا نعم قومي» فجعلهم قومه، قال: «هم أشد الناس بلاء في الملاحم».

ولم يذكر البيهقي نعم بني سعد.

في هذا اللفظ من حديث الشعبي، عن أبي هريرة ذُكرتْ فضيلة عامة وهي أنهم أشد الناس قتالاً في الملاحم، وهذا يدل على شجاعتهم وقوة إقدامهم، وهي أعم مما جاء في حديث أبي زرعة عن أبي هريرة أنهم أشد أمة محمد ﷺ على الدجال.

قال الحافظ ابن حجر: «وهذه الرواية (أشد الناس قتالاً في الملاحم) أعم من رواية أبي زرعة، ويمكن أن يحمل العام في ذلك على الخاص، فيكون المراد بالملاحم أكبرها وهو قتال الدجال، أو ذكر الدجال ليدخل غيره بطريق الأولى»[٢].

١٨- عن عكرمة بن خالد قال: ونال رجل من بني تميم عنده، فأخذ كفاً من حصى ليحصبه، ثم قال عكرمة: حدثني فلان من أصحاب النبي ﷺ: أن تميماً ذُكروا عند رسول الله ﷺ، فقال رجلٌ: أبطأ هذا الحيُّ من تميم عن هذا الأمر[٣]، فنظر رسول الله ﷺ إلى مزينة فقال: «ما أبطأ قومٌ

---

(١) سعد بن زيد مناة بن تميم. انظر: الأنباه على قبائل الرواة ص ٥٦.

(٢) ابن حجر: الفتح ١٧٢/٥.

(٣) قوله: «عن هذا الأمر» أي: الإسلام.

هؤلاء منهم». وقال رجل يوماً: أبطأ هؤلاء القوم من تميم بصدقاتهم، قال: فأقبلتْ نَعَمٌ حُمرٌ وسودٌ لبني تميم، فقال النبي ﷺ: «هذه نعم قومي». ونال رجل من بني تميم عند رسول الله ﷺ يوماً، فقال: « لا تقل لبني تميم إلا خيراً، فإنهم أطول الناس رماحاً على الدجال».

أخرجه أحمد[١] عن عبد الصمد، عن عمر بن حمزة، عنه به.

إسناده صحيح. قال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح»[٢].

وممن صححه أبو العباس الهيتمي[٣].

عبد الصمد هو ابن عبد الوارث العنبري. وعمر بن حمزة هو الضبي ليست له رواية في الكتب الستة، ولم يورده الحافظ ابن حجر في «تعجيل المنفعة» مع أنه على شرطه، وترجم له البخاري[٤] وابن أبي حاتم وروى عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: «عمر بن حمزة الضبي ثقة»[٥]. وأما عكرمة بن خالد فهو المخزومي[٦].

---

(١) أحمد: المسند ١٦٨/٤.

(٢) الهيثمي: مجمع الزوائد ٤٨/١٠.

(٣) الهيتمي: مبلغ الأرب ص ٦٢.

(٤) البخاري: التاريخ الكبير ١٤٨/٦.

(٥) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٠٤/٦.

(٦) انظر ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٩/٧، وابن حجر: التقريب رقم ٤٦٦٨.

وفي هذا الحديث بيان قوة القرابة بين مزينة وبني تميم.

فمزينة هم عثمان وأوس ابني عمرو بن أُدّ بن عمرو (طابخة) بن إلياس بن مضر، وأُمُّهما مزينة بنت كلب بن وبرة[١] نسبا إليها. وبنو تميم هم بنو تميم بن مُرٍّ بن أُدّبن عمرو (طابِخَة) بن إلياس بن مضر[٢]

١٩- عن أبي الطفيل الكناني قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا رجل يخبرني عن مضر...» فقال رجل من القوم: أنا أخبرك عنهم يا رسول الله!... وأما كاهلها فهذا الحي من تميم بن مر... قال: فنظر النبي ﷺ إليه كالمصدق له.

أخرجه البزار[٣] من طريق أبي بلال الأشعري[٤]، عن القاسم بن محمد الأسدي، عن معروف بن خربوذ، عنه رضي الله عنه.

إسناده ضعيف.

فيه أبو بلال الأشعري الكوفي اختلف في اسمه فقيل: مرداس وقيل:

---

(١) خليفة: الطبقات ص ١٧٦، ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ٢٨٧، ابن عبد البر: الأنباه على قبائل الرواة ص٥٨.

(٢) خليفة: الطبقات ص ١٧٨بن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩١.

(٣) البزار: البحر الزخار ٢٠٦/٧ - ٢٠٧ رقم (٢٧٧٨) والهيثمي: كشف الأستار ٣١٠/٣.

(٤) في كشف الأستار ٣١٠/٣: «أبي هلال الأشعري».

محمد وقيل غير ذلك، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الدارقطني[١].

قال الهيثمي: «رواه البزار وفيه من لم أعرفهم»[٢]، وضعفه الحافظ ابن حجر فقال: «إسناده ضعيف»[٣].

٢٠- عن عرابة بن الحكم قال: دخل صعصة بن ناجية المجاشعي جد الفرزدق على رسول الله ﷺ فقال: «كيف علمك بمضر؟» قال: يا رسول الله! أنا أعلم الناس بهم، تميم هامتها وكاهلها الشديد الذي يوثق به ويحمل عليه... فقال النبي ﷺ: «صدقت».

أخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات[٤] عن المدائني عنه به.

قلت: مضر بن نزار بن معد بن عدنان[٥] فولد مُضرُ بن نزار: الياسَ، وقيس، فولد الياسُ بن مُضرَ: عامراً، وهو مدركة، وعمراً، وهو طابخة، وعميراً وهو قمعة، أمهم خِندف من قضاعة فنسبوا إليها[٦].

ومنهم كنانة، ومنها قريش، ومنهم تميم ومزينة.

---

(١) ابن حبان: الثقات ١٩٩/٩، وابن حجر: اللسان ٢٢/٧.

(٢) الهيثمي: مجمع الزوائد ٤٥/١٠.

(٣) ابن حجر: مختصر زوائد البزار ٣٧٩/٢ - ٣٨٠.

(٤) الزبير بن بكار: الموفقيات وذكره ابن حجر في الإصابة ١٨٠/٢.

(٥) ابن الكلبي: جمهرة النسب ص ١٩، ٢٠، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ١٠.

(٦) الزبيري: نسب قريش ص٧، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ١٠، ٢٤٢.

وولد قيس: خَصَفة، وسعداً، وعمراً.

ومنهم، هوازن، وغطفان، وسليم وغيرهم.

قال ابن منظور: والعرب تقول: مُضَر كاهِل العرب وسعد كاهِل تميم، وفي النهاية: وتميم كاهِلُ مُضَر، وهو مأخوذ من كاهل البعير، وهو مقدَّم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل[١].

قال أبو زيد: الهامَة: أعلى الرأس وفيه الناصية والقُصَّة، وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس، وفيه المَفْرَق، وهو فرق الرأس بين الجبينين إلى الدائرة[٢]. قال ابن منظور: والهامة: تميمٌ، تشبيها بذلك[٣].

قال علقمة الفحل:

عمدتم إلى شِلوٍ تنوذر قبلكم كثير عظام الرأس ضخم المذمّر

قال الشنتمري شارح ديوان علقمة: شبههم بهامة كثيرة العظام شديدة، وكانت تميم يقال لها على وجه الدهر: هامة مضر.

٢١- عن أبي الدرداء قال: أتيت النبي ﷺ فوجدت جماعة من العرب يتفاخرون فيما بينهم، فدخلتُ على رسول الله ﷺ فقال: ما هذا يا أبا الدرداء الذي أسمع؟ فقلت: يا رسول الله! هذه العرب تفاخر فيما بينها، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا الدرداء إذا فاخرتَ ففاخر بقريش، وإذا كاثرتَ فكاثر ببني تميم... »).

أخرجه البزار[٤] عن محمد بن عيسى التميمي، عن العباس بن

(١) ابن منظور: اللسان ٦٠١/١.

(٢) ابن منظور: اللسان ٦٢٤/١٢.

(٣) ابن منظور: اللسان ٦٢٥/١٢.

(٤) الهيثمي: كشف الأستار ٣٠٩/٣ - ٣١٠.

نجيح،، عن بكر بن عبد العزيز بن أخي إسماعيل بن عبيد الله بن المهاجر، عن سليمان بن أبي كريمة، عن حيان مولى أبي الدرداء قال: سمعت أبا الدرداء أو حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء به.

قال البزار: «لا نعلمه يروى مرفوعاً بهذا اللفظ إلا بهذا الوجه، والعباس ليس به بأس، وبكر ليس بالمعروف بالنقل، وإن كان معروفاً بالنسب، وكذلك سليمان بن أبي كريمة، ولم يحفظه إلا من هذا الوجه، فأخرجناه وبينا علته».

قال الهيثمي: «رواه البزار وفيه سليمان بن أبي كريمة وهو ضعيف»[١].

٢٢- عن ابن سيرين أن أبا موسى كتب إلى عمر في ثمانية عشر بخفاف أصابها، فكتب إليه عمر: أن ضعها في أشجع حي من العرب، قال: فوضعها في بني رياح حي من تميم.

أخرجه ابن أبي شيبة[٢] وعنه ابن أبي عاصم[٣] - وهذا لفظه - عن هشام بن القاسم، عن شعبة، عن خالد الحذاء، عنه به.

---

(١) الهيثمي: المجمع ٤٢/٣.

(٢) ابن أبي شيبة: المصنف ٢٠٤/١٢ رقم (١٢٥٥٣).

(٣) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني ٣٧٣/٢ رقم (١١٥٧).

إسناده صحيح إلى ابن سيرين، ولم أجد من ذكر أن ابن سيرين روى عن أبي موسى، إلا أن الاحتمال وارد، فابن سيرين ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان[١]، وتوفي أبو موسى الأشعري سنة خمسين، وقيل: بعدها[٢]، ثم إن ابن سيرين نشأ في العراق في البصرة.

قلت: بنو رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم[٣].

ومن أشهرهم معقل بن قيس، وعتاب بن ورقاء وغيرهما، وكلهم فرسان مشاهير ولهم مواقف عظيمة في الجهاد وقتال الخوارج[٤].



---

(١) المزي: تهذيب الكمال ٣٥٤/٢٥.

(٢) ابن حجر: التقريب رقم ٣٥٤٢.

(٣) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٢٢٧.

(٤) الطبري: التاريخ ١٨١/٥، ٢٥٧/٦.

المبحث الخامس

ما جاء في محبتهم والنهي عن ذمهم وأنهم عند الله ذوو حظ عظيم

- عن عكرمة بن خالد: قال: ونال رجل من بني تميم عنده فأخذ كفاً من حصى ليحصبه، ثم قال عكرمة: حدثني فلان من أصحاب النبي ﷺ (فساق الحديث وفيه): ونال رجل من بني تميم عند رسول الله ﷺ يوماً، فقال: ((لا تقل لبني تميم إلا خيراً، فإنهم أطول الناس رماحا على الدجال))[1].

فائـــــدة:

في حديث عكرمة النهي عن ذمّ بني تميم وسبهم لقوله ﷺ: ((**لا تقل لبني تميم إلا خيرا**))، وقد فهم السلف ذلك؛ فعكرمة رحمه الله أخذ كفاً من حصى ليحصب الرجل الذي نال منهم.

والحافظ ابن كثير لما ذكر حديث أبي هريرة[2] في فضل تميم قال: «وهذا الحديث يردّ على ما ذكره صاحب الحماسة وغيره من شعر في ذمهم حيث يقول...»[3]، ثم ذكر الشعر.

---

(١) سبق تخريجه رقم ١٨.

(٢) سبق تخريجه رقم (٥).

(٣) ابن كثير: البداية والنهاية ٣/٤٢.

٢٣- عن عمي السعدي قال: خرجتُ في طلب العلم حتى قدمتُ الكوفةَ فإذا بعبد الله بن مسعود بين ظهراني أهل الكوفة، فسألت عنه، فأرْشِدتُ إليه، فإذا هو في مسجدها الأعظم، فأتيتُه فقلت: يا أبا عبد الرحمن إني جئتُ أضرب إليك أقتبسْ منك علماً لعل الله أن ينفعنا به بعدك، فقال: ممن الرجل؟ فقلتُ: رجلٌ من أهل البصرة، فقال: ممن؟ قلت: من هذا الحي من بني سعد، فقال: يا سعدي! لأحدثن فيكم بحديث سمعتُه من رسول الله ﷺ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ وأتاه رجلٌ فقال: يا رسول الله ألا أدلك على قوم كثير أموالهم كثير شوكتهم، تصيب منهم مالاً دِثراً - أو قال - كثيراً، فقال: «من هم؟» فقال: هم هذا الحي من بني سعد من أهل الرمال، فقال رسول الله ﷺ: «فإن بني سعد عند الله ذو[1] حظ عظيم»...

أخرجه الطبراني[2] عن أبي عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم العسكري، عن سيف بن مسكين الأسواري، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عنه به.

إسناده ضعيف.

فيه علل: سيف بن مسكين الأسواري «يأتي بالمقلوبات والأشياء

---

(١) هكذا في المعجم الكبير، والصواب « ذوو ».

(٢) الطبراني: المعجم الكبير ٢٨١/١٠ رقم (١٠٥٥٦).

الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها» قاله ابن حبان[١].

وبه ضعفه الهيثمي[٢]. وفيه مبارك بن فضالة «صدوق يدلس ويسوي»[٣] وقد عنعن في شيخه وشيخ شيخه. وعبد الوارث بن إبراهيم العسكري أبو عبيدة لم أجد ترجمته.

وبنو سعد من تميم؛ فإنهم بنو سعد بن زيد مناة بن تميم[٤].

٢٤- عن أبي هريرة[٥] قال: ربما ضرب النبي ﷺ على كتفي وقال: «أحبوا بني تميم».

أخرجه البزار[٦] عن يحيى بن حكيم، عن حرمي بن حفص، عن عبيدة بن عبد الرحمن السدوسي، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن نهيك، عنه رضي الله عنه.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه».

---

(١) ابن حبان: المجروحين ٣٤٣/١، وانظر: الميزان ٢٥٧/٢.

(٢) الهيثمي: المجمع ٣٢٣/٧.

(٣) المزي: تهذيب الكمال ١٨٤/٢٧، ابن حجر: التقريب ص ٥١٩.

(٤) ابن حزم: جمهرة الأنساب ص ٢١٥.

(٥) سقط أبو هريرة في النسخة المطبوعة من القرب في محبة العرب ص ٣٤٥.

(٦) كما في كشف الأستار ٣١٢/٣ رقم (٢٨٢٤).

وقال العراقي: حسن صحيح وعبيدة بن عبد الرحمن... لم أجد من تكلم فيه، وباقي رجاله ثقات[١].

قال ابن حجر: إسناده حسن[٢].

وقال الهيثمي: «رواه البزار وقال: «لا يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وفيه عبيدة بن عبد الرحمن، ذكره ابن أبي حاتم[٣] ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات»[٤].



(١) العراقي: محجة القرب ص٣٤٥.

(٢) ابن حجر: مختصر زوائد البزار ٢/٣٨٢.

(٣) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٦/٩٢.

(٤) الهيثمي: مجمع الزوائد ١٠/٤٧.

المبحث السادس
ما جاء في لغتهم وأنها من أفصح لغات العرب

٢٥- عن أبي العالية قال: قرأ على النبي ﷺ من كل خمس رجل، فاختلفوا في اللغة، فرضي قراءتهم كلهم، فكان بنو تميم أعرب القوم.

أخرجه ابن أبي شيبة[١] وعنه ابن أبي عاصم[٢] والطبري[٣] من طريق الفضل بن دكين، عن أبي خلدة، عنه به.

سنده مرسل وحسن إلى أبي العالية، وأبو خلدة خالد بن دينار صدوق[٤].

لغـــة تميـــم

كانت لغة تميم أفصح لغات القبائل النجدية، بل لغتهم من أفصح لغات العرب، ويؤكد هذا الإمام أبو عمرو بن العلاء عندما قال: «أفصح الناس عليا تميم »[٥].

---

(١) ابن أبي شيبة: المصنف ٢٠٤/١٢ رقم (١٢٥٢).

(٢) ابن أبي عاصم: الآحاد والمثاني ٣٧٣/٢ رقم (١١٥٢).

(٣) الطبري: التفسير ٤٥/١.

(٤) ابن حجر: التقريب رقم ١٦٢٧.

(٥) ابن رشيق: العمدة ٨٦/١.

وقد احتلت اللغة التميمية مكانة كبيرة بين اللغات العربية، ونلمس هذه المكانة من تفسير العلماء لقول الرسولﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤا ما تيسر منه»[١].

وبعض العلماء فسر الأحرف باللغات مثل أبي عبيدة وثعلب[٢]، ومن هؤلاء العلماء من عدّ اللغة التميمية إحدى هذه اللغات، قال أبو حاتم السجستاني: (نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم.....)[٣]

واعتد اللغويون بلغة تميم عندما أرادوا تدوين اللغة ووضع قواعدها؛ فقد جعلت لغة تميم إحدى ثلاث لغات أخذ عنها أكثر اللغة ووضع على وفق لغتها قواعد اللغة وتصريفها، كما اعتبرت لغة تميم إحدى ست لغات هي اللغات التي اقتصر في جمع اللغة ووضع قواعدها - نحواً وصرفاً - عليها، وما ذلك إلا لفصاحتها، ولبعدها عن الاختلاط بالأعاجم، يبين هذا ويفصح عنه ما نقله السيوطي عن أبي نصر الفارابي من قوله: «والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدى، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم، وأسد؛ فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن

---

(١) البخاري: ٢٤/٦.

(٢) السيوطي: الإتقان ١٦٩/١.

(٣) المصدر السابق.

غيرهم من سائر قبائلهم، وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم »[1].

وقال الشيخ العلامة عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن رحمه الله في رده على أحد المعارضين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب: « إن شيخنا - رحمه الله تعالى - من رؤوس تميم وأعيانها...، وتميم قبل الإسلام وبعده هم رؤوس نجد وسادته، ولغتهم أفصح اللغات وأفضلها بعد لغة قريش، ولا يذكر مع لغة قريش غالباً إلا لغة تميم، كما يذكره النحاة وغيرهم »[2].

وقد كانت لغة تميم ذات قدح معلّى عند النحاة في بعض المسائل كما يتضح ذلك في اعتبار سيبويه أن لغة تميم في إهمال (ما) النافية هو القياس حيث يقول: « هذا باب ما أجري مُجرى (ليس) في بعض المواضع بلغة أهل الحجاز ثم يصير إلى أصله، وذلك الحرف (ما) تقول: ما عبدُ الله أخاك، وما زيدٌ منطلقا.

وأما بنو تميم فيجرونها مجرى (أما) و(هل) أي لا يعملونها في شيء، وهو القياس؛ لأنه ليس بفعل، وليس (ما) كـ(ليس) ولا يكون فيها إضمار.

---

(١) السيوطي: المزهر ١/١٠٤.

(٢) عبد اللطيف بن عبد الرحمن: مصباح الظلام ص٢٣٨.

وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس... »[١].

ولذا كانت تميم مقصد اللغويين، حرصوا أن يسجلوا لغتها من أفواه أبنائها، وكان هذا التسجيل على ضربين: إما عن طريق التميميين الذين أطلق عليهم الرواة وكانوا يفدون إلى الحضر حيث يقيم العلماء، وإما أن يرحل اللغويون أنفسهم إليهم في مواطنهم[٢].

أولا: طريق الرواية:

من هؤلاء الرواة التميميين الذين نقل عنهم العلماء الأثبات

أ- جهم بن خلف المازني، في زمن خلف والأصمعي[٣].

ب- عباد بن كسيب العنبري: قال القفطي: « أخذ الناس عنه طرفا من اللغة الفصحى، وهو قديم العهد، قد يرد اسمه في كتب اللغويين وأسندو إليه جملة من الغريب »[٤].

ج- أبو المجيب الربعي، من بني ربيعة بن مالك، روى عنه ابن الأعرابي[٥].

---

(١) سيبويه: الكتاب ٥٧/١.

(٢) ضاحي عبد الباقي: لغة تميم ص٥٨.

(٣) ابن النديم: الفهرست ص٧٠.

(٤) القفطي: إنباه الرواة ٨٨/٢.

(٥) ابن النديم: الفهرست ص ١٠٣.

د- أبو الخطاب عمرو بن عامر البَهدلي، أخذ عنه الأصمعي[١]

هـ- أم الهيثم المِنقرية، كانت بالبصرة وأخذ عنها أبو عبيدة[٢] وأبو حاتم السجستاني[٣].

و- زيد بن كَثوة العنبري، كان يقيم في البصرة، في عهد الجاحظ[٤]

ز - عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير، أخذ عنه المبرد[٥].

ح- أبو الصقر العدوي، وقد سجل له صاحب (البارع) ت ٣٥٦هـ فقال: أبو الصقر رجل من تميم[٦]، وغير هؤلاء.

ثانيا: الرحلة إلى التميميين:

لم يكتف العلماء بتسجيل اللغة التميمية من أفواه الأعراب الذين جاؤا إلى الحضر، بل ذهبوا بأنفسهم إلى مواطنهم نجد وشرق الجزيرة العربية.

أ- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت نحو سنة ١٧٥هـ) والكسائي

---

(١) ابن النديم: الفهرست ص٧٠.

(٢) القالي: الأمالي ٦٩/٣، السيوطي: المزهر ٥٣٩/٢.

(٣) السيوطي: المزهر ١٤٦/١.

(٤) الجاحظ: البيان والتبيين ١٦٣/١.

(٥) ابن الأنباري: نزهة الألباء ص١٢١.

(٦) القالي: البارع ص١٤٧.

(ت نحو سنة ١٨٩هـ)، ويدل على ذلك مارواه ابن الأنباري من أن الكسائي: خرج إلى البصرة ولقي الخليل بن أحمد وجلس في حلقته فقال رجل من الأعراب تركت أسداً وتميماً وعندهما الفصاحة وجئت إلى البصرة[١].

وقال للخليل بن أحمد: من أين علمك هذا؟ فقال: من بوادي الحجاز ونجد وتهامة، فخرج وأنفذ خمس عشرة قنينة حبرٍ في الكتابة من العرب سوى ما حفظه[٢].

وقال الكسائي: (وسمعت في بني تميم من يربوع وطهية من ينصب الثاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع)[٣]

ب- الفراءُ: وقد نسب إليه أنه قال: « سمعت رجلين من بني تميم قال أحدهما: سوغه، وقال الآخر: سوغته »[٤].

ج- أبو منصور الأزهري (ت سنة ٣٧٠) كان قد أُخذ أسيراً أيام فتنة القرامطة وخالط في أسره بعض التميميين، وتحدث عن أسره فقال: « وكنت امتحنت بالإسار سنة عارضت القرامطة الحاج بالهبير وكان القوم الذين وقعت في سهمهم عرباً عامتهم من هوازن، واختلط بهم أصرام من تميم وأسد بالهبير نشئوا في البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام

---

(١) ابن الأنباري: نزهة الألباء ٤٣.

(٢) ابن الأنباري: نزهة الألباء ص٤٣.

(٣) ابن سيده: المحكم ٣/٤٣.

(٤) ابن منظور: اللسان (سوغ) ١٠/٣١٨.

النُّجع....، ويتكلمون بطبائعهم البدوية وقرائحهم التي اعتادوها، ولايكاد يقع في منطقهم لحن أو خطأ فاحش... »[١].

وذكر الأزهري بعض مياههم وقراهم، ونقل عنهم[٢].

هـ ـ إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٤٠٠هـ) صاحب الصحاح وقد استقى بعض مادة معجمه مما دونه عن العرب في أثناء تجواله ببلادهم من ذلك ما ذكره في مادة (نخس) قال: سألت أعرابيًّا من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخيس، فوضعت أصبعي على النِّخاس[٣]، فقلت: ما هذا ؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء، فقال: نِخاس بخاء معجمة، فقلت: أليس قد قال الشاعر:

وَبَكرَةٍ نِحَاسُها نُحاسُ.

فقال: ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين[٤].

والقدامى[٥] يؤكدون انفراد تميم بلهجة خاصة لها ميزاتها وخصائصها والمحدثون يمضون وراء هذا التأكيد، فيضع الدكتور صبحي

(١) الأزهري: تهذيب اللغة ٧/١.

(٢) الأزهري: تهذيب اللغة ١٦٨/١٥، ٢٥٢/٥، ١٧٩/٢.

(٣) النخاس: شيء يلقمه خرق البكرة إذا اتسعت وقَلِق مِحْوَرها. اللسان ٢٢٨/٦.

(٤) الجوهري: الصحاح (نخس) ٩٨٢/٣.

(٥) سيبويه: الكتاب ١٩٣/٢، ابن جني: الخصائص ٤١١/١، السيوطي: المزهر ٣٢١/١.

الصالح[١] قبيلة تميم في مقدمة القبائل التي اشتهرت بالفصاحة، ورويت لها لهجة خاصة وأخذت عنها اللغة[٢].

مرادفات اللغة التميمية

أولاً: لغة نجد:

من المعروف أن أكثر سكان نجد من تميم منذ الجاهلية[٣]، فإذا أطلقت لغة نجد أريد بها:

١ - لغات تميم ومن كانوا يجاورونهم في نجد مثل أسد وبعض قيس، وكانت اللفظة حينئذ تذكر في مقابل لغة الحجاز وأهل العالية[٤].

وفي المقارنة بين كل نصين مما يلي توضيح لذلك:

أ - الجنس المميز واحده بالتاء:

---

(١) صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة ص ٥٥.

(٢) المعيني: التميميون أخبارهم أشعارهم ص ٢٠٥.

(٣) تميم إلى الآن هم أكثر أهل نجد قال ابن لعبون الوائلي المتوفى ١٢٦٠هـ: « وهم أكثر العرب حاضرة... ». (تاريخ ابن لعبون ص٣٠).

(٤) العالية: ما جاوز الرُّمّة إلى مكة، وهم عكل وتيم، وطائفة من بني ضبة، وعامر كلها، وغني، وباهلة، وطوائف من بني أسد، وعبد الله بن غطفان، ومن شقه الشرقي: أبان بن دارم وهم علويون، وأهل أمرة من بني أسد وألمامهم، وطائفة من عوف بن سعد بن سليم، وعجز وهوازن، ومحارب كلها، وغطفان كلها علويون نجديون. (معجم البدان "العالية" ٤/٧٠).

الأول: قال الفراء (ت٢٠٧هـ): «كل جمع كان واحدته بالهاء وجمعه يطرح الهاء، فإن أهل الحجاز يؤنثونه... وأهل نجد يذكرون ذلك...»[١].

الثاني: وقال أبو حيان (ت٧٥٤هـ): «الجنس الذي ميزوا واحده بتاءٍ يؤنثه الحجازيون ويذكره التميميون وأهل نجد»[٢].

ب - افتتن:

الأول: يقول الفراء: «... وأهل نجد يقولون: افتنته»[٣].

الثاني: ينقل النحاس (ت٣٣٧هـ) عن الفراء قوله: «وتميم وربيعة وقيس وأسد وجميع أهل نجد يقولون: افتنت الرجل»[٤].

ج - القصيا:

الأول: جاء في "تهذيب اللغة": «أهل الحجاز قالوا: القُصوى... وتميم وغيرهم يقولون: القصيا»[٥].

الثاني: ورد في "المخصص": «قال أهل العالية: القُصوى، وأهل نجد

---

(١) الفراء: المذكر والمؤنث ص ١٠١.

(٢) أبو حيان: البحر المحيط ٨٣/١.

(٣) الفراء: معاني القرآن ٣٩٤/٢.

(٤) النحاس: إعراب القرآن ٤٨٥/١.

(٥) الأزهري: تهذيب اللغة ٢١٩/٩.

يقولون: القصيا »[١].

٢ - المطابقة للغة التميمية: فمن اللغويين من كان يَذكر كلمة (نجد) ويجعلها مطابقة للغة تميم، أو يعكس فيذكر لغة تميم ويعني بها لغة نجد، وشاهدنا على ذلك:

أ - مذ:

الأول: نقل السيوطي (ت٩١١هـ) عن نوادر يونس: «أهل الحجاز: ما رأيته منذ يومين ومنذ يومان، وتميم مذ يومين ومذ يومان »[٢].

الثاني: نقل الصغاني في رسالته "ما تفرد به الأئمة" عن يونس النص السابق على النحو الآتي: «أهل العالية يقولون: ما لقيته منذُ اليوم، وأهل نجد يقولون: مذ اليوم »[٣].

ب - الود:

الأول: قال ابن دريد (٣٢١هـ): «الود لغة تميمية »[٤].

الثاني: قال الفيومي (ت نحو ٧٧٠): «وأهل نجد يُسكِّنون التاء فيدغمون بعد القلب، فيبقى وَدّ »[٥].

---

(١) ابن سيده: المخصص ٢٣/١٤.

(٢) السيوطي: المزهر ٢٧٦/٢.

(٣) الصغاني: ما تفرد به بعض الأئمة

(٤) ابن دريد: جمهرة اللغة ٧٧/١.

(٥) الفيومي: المصباح (وتد) ص٦٤٦.

ج - الطريق:

الأول: قال الفراء (ت٢٠٧هـ): «والطريق يؤنثه أهل الحجاز ويذكره أهل نجد»[(١)].

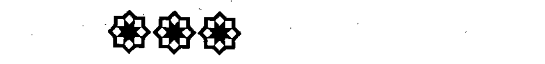
الثاني: وجاء في الصحاح: «قال الأخفش: أهل الحجاز يؤنثون الطريق... وبنو تميم يذكرون هذا كله»[(٢)].

ثانياً: غير لغة الحجاز:

وقد يراد بلغة تميم غير لغة الحجاز، من ذلك:

أ - قول اليزيدي (ت٢٠٢) في نوادره: «أهل الحجاز: برأت من المرض، وتميم: برئت»[(٣)].

ب - قول ابن دريد: «برأت من المرض أبرأُ بُراء، وهذه لغة أهل الحجاز، وسائر العرب: بَرئت من المرض أبرَأُ»[(٤)].



(١) الفراء: المذكر والمؤنث ص ٨٧.

(٢) الجوهري: الصحاح (زقف) ١٤٩١/٤.

(٣) السيوطي: المزهر ٢٧٦/٢.

(٤) ابن دريد: جمهرة اللغة ٢٧٧/٣، وانظر اللسان (برأ) ٢٢/١، ٢٣.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد.

فإن أهم ما توصلت إليه في هذا البحث أُجمِله في الأمور الآتية:

أ- أن بني تميم أشدّ الأمة على الدجال.

ب-أنهم أشد الناس قتالاً في المعارك والتحام الصفوف.

ج- ثباتهم على الحق وتمسكهم بسنة النبي ﷺ .

د- أنهم من بني إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

هـ- أن بني تميم هم قوم النبي ﷺ ، وقد شرفهم - عليه الصلاة والسلام - بإضافتهم إليه.

و- بقاء نسبهم ونسلهم إلى آخر الزمان وعدم انقطاعه.

ز- مجيئهم بصدقاتهم إلى النبي ﷺ، وإعجابه ﷺ بها.

ح- ثبوت قدوم وفد بني تميم إلى النبي ﷺ .

ط- عدم ثبوت نداء بني تميم للنبي ﷺ من وراء الحجرات.

ي- ورود النهي عن السب والشتم مطلقا، ويتأكد هذا في حق بني تميم؛ لقول النبي ﷺ: ((**لا تقل لبني تميم إلا خيرا**))، وفهم السلف لذلك.

ك- حثّ النبي ﷺ على محبة بني تميم.

ل- محبة أبي هريرة - رضي الله عنه - لبني تميم، وأنه لا يبغضهم أبداً.

م- أن لغتهم من أفصح لغات العرب.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[1].

فنختم هذا الكتاب بهذه الآية حامدين لله، مثنين عليه بما هو أهله، وبما أثنى به على نفسه.

والحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا فيه، كما يحب ربنا ويرضى، وكما ينبغي لكرم وجهه، وعزِّ جلاله، غير مكفيٍّ ولا مكفور، ولا مودَّع، ولا مستغنىً عنه ربنا.

ونسأله أن يوزعنا شكر نعمته، وأن يوفقنا لأداء حقه، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، وأن يجعل ما قصدنا له - في هذا الكتاب وفي غيره - خالصا لوجهه الكريم، ووسيلة لمرضاته.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على خاتم المرسلين محمد، وعلى آله أجمعين.

تم الكتاب وربنا محمود ... وله المكارم والعلا والجود

وعلى النبي محمد صلواته ... ما ناح قمري وأرق عود

كتبه د/ عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الفريح
الأستاذ المشارك في قسم فقه السنة في كلية الحديث في
المدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام
-غفر الله له ولوالديه- في ١٤٢٣/٣/٨هـ
ص ب ١٤١٤
ناسوخ: ٠٤/ ٨٣٨٩٠٠٠

---

(١) سورة الصافات: الآية (١٨٠-١٨٢).

الفهارس العامة

١- فهرس الآيات القرآنية

الآيـــــة	السورة	رقمها	الصفحة
وأنذر عشيرتك	الشعراء	٢١٤	٦
يا أيها الذين آمنوا	الحجرات	١	٣٣
إن الذين ينادونك	الحجرات	٤	٤٧، ٥٢
إن أكرمكم...	الحجرات	١٣	٤
يا أيها الناسُ إنا خلقناكم	الحجرات	١٣	٥

❁ ❁ ❁

٢- فهرس الأحاديث

طرف الحديث | رقم الصفحة



٣- فهرس الآثار

٤- فهرس الأبيات الشعرية

٥- فهرس المصادر والمراجع

(أ)

ابن الأثير: المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٧هـ)

- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت.

- النهاية في غريب الحديث والأثر، طبع عناية طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الضاحي، المكتبة العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤٠هـ)

- المسند، إشراف الدكتور التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ

- المسند، طبع الكتاب الإسلامي، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

- فضائل الصحابة، تحقيق وصي الله بن محمد عباسي، مركز البحث العلمي، كلية الشريعة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

الأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)

- تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٦٧م

الألباني: محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)

- سلسلة الأحاديث الصحيحة، مكتبة دار المعارف، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ

- الإرواء، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ بيروت.

الألوسي: محمود شكري الألوسي (ت١٣٤٢هـ)

- تاريخ نجد، تحقيق محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية، الطبعة الثانية، المكتبة العربية، بغداد ١٣٤٧

الأنباري: أبو البركات (ت٥٧٧هـ)

- نزهة الألباء في طبقات الأدباء (نشر باسم "تاريخ الأدباء والنحاة") القاهرة، جمعية إحياء مآثر علوم العرب.

(ب)

البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)

- التاريخ الكبير، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، بدون تاريخ.

- الجامع الصحيح، طبع بعناية مصطفى ديب البغا، مطبعة اليمامة، دمشق، الطبعة الثانية ١٤١٠٧هـ - ١٩٨٧م

البزّار: أحمد بن عمرو (ت٢٩٢هـ).

- البحر الزخار، تحقيق محفوظ الرحمن، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.

- المسند (كشف الأستار) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

البسام: عبد الله بن عبد الرحمن

- علماء نجد خلال ثمانية قرون، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ

ابن بشر: عثمان بن بشر (ت١٢٨٨هـ)

- عنوان المجد في تاريخ نجد، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض.

بكر بن عبد الله أبو زيد

- طبقات النسابين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ

- المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

البوصيري: أحمد بن أبي بكر (ت٨٤٠هـ)

- إتحاف المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

البيهقي: أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ)

- دلائل النبوة، عناية عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ

- السنن الكبرى، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

(ت)

الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة السلمي (ت٢٧٩هـ)

- السنن، تحقيق أحمد محمد شاكر وإبراهيم عطوة، مطبعة البابي الحلبي، مصر، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م

ابن تيمية: أحمد بن عبد الحليم النميري (ت٧٢٨هـ)

- الفتاوى، جمع عبد الرحمن بن قاسم، مطبعة المدني، القاهرة.

- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق د/ ناصر العقل، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

(ج)

الجاحظ: عمرو بن بحر (ت٢٥٠)

- البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الثانية

- الحيوان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٨١هـ

جرير: جرير بن عطية التميمي الكليبي (ت١١٠هـ).

- الديوان، دار صادر بيروت، بدون تاريخ.

ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)
- الخصائص، القاهرة، سنة ١٩١٣م.
ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ)
العلل المتناهية، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.
الجوهري: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)
- الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة سنة ١٩٥٦م.

(ح)

ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت٣٢٧هـ)
- الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون تاريخ.
حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ)
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد.
الحارث بن أبي أسامة (ت٢٨٢هـ)
- المسند (بغية الباحث) تحقيق حسين بن أحمد الباكري، الطبعة الأولى، مركز خدمة السنة، المدينة النبوية ١٤١٣هـ.
الحاكم: أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ).
- المستدرك على الصحيحين، طبع بعناية يوسف بن عبد الرحمن المرغلي، دار المعرفة بيروت، بدون تاريخ.
- معرفة علوم الحديث، عناية معظم حسين، المكتبة العلمية، الطبعة الثانية، المدينة ١٣٩٧هـ

ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم (ت٣٥٤هـ)

- الثقات، مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ

- الصحيح، ترتيب علاء الدين بن علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ١٩٩٢م

- المجروحين، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي الكناني (ت٨٥٢هـ).

- الإصابة في تمييز الصحابة، ط دار الكتاب العربي، بيروت، بدون تاريخ.

- أطراف مسند الإمام أحمد، تحقيق د/ زهير الناصر، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، عناية عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن، مصر ١٣٨٦هـ.

- تهذيب التهذيب، دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، عناية الشيخ عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

- لسان الميزان، دائرة المعارف العثمانية بالهند، الطبعة الأولى ١٣٣٠هـ.

- مختصر زوائد مسند البزار، تحقيق صبري بن عبد الخالق أبو ذر، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

ابن حزم: علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ)

- جمهرة أنساب العرب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ

(خ)

الخطابي: حَمْد بن محمد البُستي (ت٣٨٨هـ)

- معالم السنن، مع مختصر سنن أبي داود، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب (ت٤٦٣هـ).

- تاريخ بغداد (مدينة السلام) دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان. بدون تاريخ.

خليفة بن خياط العصفري (ت٢٤٠هـ).

- التاريخ، تحقيق أكرم بن ضياء العُمري، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ

- الطبقات، تحقيق الدكتور أكرم العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة، الرياض ١٤٠٢هـ

ابن خميس: عبد الله بن محمد

- معجم اليمامة، الطبعة الثانية، دار اليمامة، الرياض ١٤٠٠هـ

(د)

الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ).

- السنن، عناية عبد الله هاشم يماني، دار المحاسن، القاهرة ١٣٨٦هـ.

أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث (ت٢٧٥هـ)

- سنن أبي داود، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، بدون تاريخ.

أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود (ت٢٠٤هـ).

- المسند، عناية الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

ابن دريد: محمد بن الحسن الأزدي (ت٣٢١)

- جمهرة اللغة، حيدر آباد الدكن، الهند سنة ١٣٤٤هـ

(ذ)

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)

- تاريخ الإسلام.

- سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ.

- ميزان الاعتدال، عناية علي بن محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

ذو الرُّمّة: غيلان بن عقبة العدوي.

- الديوان، عناية زهير فتح الله، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٥.

(ر)

الرامهرمزي: الحسن بن عبد الرحمن (ت٣٦٠هـ)

- أمثال الحديث، عناية أمة الكريم القرشية، المكتبة الإسلامية، استانبول، بدون تاريخ.

رشيد رضا:

- تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، بدون تاريخ.

(ز)

الزبير بن بكار الأسدي الزبيري (ت٢٥٦هـ)

- جمهرة نسب قريش، عناية أحمد الجاسر، من مطبوعات مجلة العرب، الطبعة الأولى، الرياض.

أبو زرعة العراقي (ت٨٢٦هـ)

- تحفة التحصيل، تحقيق د/ رفعت فوزي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ

الزيلعي: عبد الله بن يوسف (٧٦٢هـ)
- تخريج الأحاديث والآثار، عناية سلطان بن فهد الطبيشي، دار ابن خزيمة، الرياض.

(س)

ابن سعد: محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)
- الطبقات، دار صادر، بيروت، ط ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
ابن سلام: محمد بن سَلاّم الجمحي (ت ٢٣١هـ)
- طبقات فحول الشعراء، عناية محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة.
السمعاني: عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ).
- الأنساب، عناية عبد الله عمر البارودي، دار الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ
سيبويه: عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ)
- الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة سنة ١٩٧٧م
ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ).
- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة سنة ١٩٥٨هـ.
- المخصص في اللغة، القاهرة ١٣١٦هـ.
السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)
- الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٤م.
- المزهر في علوم اللغة، تحقيق محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٠٦هـ.

(ش)

آل الشيخ: عبد الرحمن بن عبد اللطيف (ت١٤٠٦هـ).

- مشاهير علماء نجد، دار اليمامة، الطبعة الأولى، الرياض ١٣٩٢هـ.

آل الشيخ: عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن (١٢٩٢هـ).

- مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام، عناية إسماعيل بن عتيق، دار الهدية، الرياض.

- منهاج التأسيس، عناية إسماعيل بن عتيق، دار الهدية، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.

ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ).

- المصنف، عناية مختار أحمد الندوي، الدار السلفية، بومباي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار التاج، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

(ص)

صبحي الصالح

- دراسات في فقه اللغة، بيروت سنة ١٩٦٨م.

(ض)

ضاحي عبد الباقي

- لغة تميم، دراسة تاريخية وصفية، مجمع اللغة العربية، القاهرة سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

(ط)

الطبراني: أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)

- المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم، دار الحرمين بالقاهرة، ط ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، بدون تاريخ.

الطبري: محمد بن جرير (ت٣١٠).

- التفسير، دار الفكر، بيروت ١٤٠٥هـ

- التاريخ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة.

الطيبي: حسين بن محمد (ت٧٤٣هـ)

- الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق المفتي عبد الغفار وزملائه، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.

(ع)

ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت٢٨٧).

- الآحاد والمثاني، تحقيق باسم الجوابرة، دار الراية، الطبعة الأولى ١٤١١ الرياض.

ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت٤٦٣هـ).

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي بن محمد البجاوي، مكتبة النهضة، القاهرة.

- الأنباء على قبائل الرواة، تحقيق إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ.

- القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم، عناية إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

العبد اللطيف: عبد العزيز بن محمد

- دعاوى المناوئين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، دار طيبة، الرياض ١٤٠٩هـ

أبو عبيدة: معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ)

- النقائض

العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت٢٦١هـ)

- تاريخ الثقات، تحقيق د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠٥هـ.

ابن عدي: أبو أحمد عبد الله بن عدي (ت٣٦٥هـ)

- الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

العراقي: عبد الرحيم بن الحسين (ت٨٠٦هـ).

- محجة القُرب إلى محبة العرب، تحقيق عبد العزيز آل محمد، دار العاصمة، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ الرياض.

العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو (ت٣٢٢هـ)

- الضعفاء، تحقيق عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ.

العليمي: أحمد محمد

- مرويات غزوة بدر، مكتبة طيبة، الطبعة الأولى، المدينة المنورة ١٤٠٠هـ.

القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٠هـ)

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، عناية د/ أحمد بكير، دار الحياة، بيروت، بدون تاريخ.

(ف)

الفراء: يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)

- المذكر والمؤنث، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة سنة ١٩٧٥م.

- معاني القرآن، تحقيق أحمد نجاتي وزملائه، القاهرة سنة ١٩٥٥ - ١٩٧٢م.

الفرزدق: همام بن غالب التميمي الدارمي (ت١١٠هـ)

- الديوان، عناية علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ

الفريح: عبد العزيز بن محمد

- الدعاء قبل السلام، مطبوع على الحاسب.

الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٩١٧هـ)

- القاموس المحيط، عناية مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، بيروت ١٤٠٧هـ

(ق)

القالي: إسماعيل بن القاسم (ت٣٥٦هـ)

- البارع، نشر فلتنن، لندن سنة ١٩٣٣م.

القرطبي: أحمد بن عمر (ت٦٥٦هـ)

- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق محيي الدين مستو، دار ابن كثير، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

القفطي: علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ)

- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٥٥م

ابن القيم: محمد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ)

- تهذيب السنن، مع مختصر سنن أبي داود، تحقيق محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، بدون تاريخ.

(ك)

ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)

- البداية والنهاية، تصحيح د/ أحمد أبو ملحم وزملائه، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ مصر.

- النهاية في الفتن والملاحم، عناية محمد خير حلبي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.

ابن الكلبي: هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ)

- جمهرة النسب، تحقيق الدكتور ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ

ابن الكيال: أبو البركات محمد بن أحمد (ت٩٣٩هـ)

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ دار المأمون للتراث، دمشق.

(ل)

ابن لعبون: حمد بن محمد بن لعبون (ت١٢٦٠هـ)

- التاريخ، مكتبة المعارف، الطائف، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ.

لغدة: الحسن بن عبد الله الأصفهاني

- بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر، والدكتور صالح العلي، منشورات دار اليمامة: الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ الرياض.

(م)

ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ).

- السنن، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، مصر، بدون تاريخ.

المزي: أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ)

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ.

مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ)

- الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، بدون تاريخ.

المعيني: عبد الحميد

- التميميون/ أخبارهم وأشعارهم، طبع ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)

- لسان العرب، دار صادر، بيروت.

(ن)

ابن النديم: محمد بن إسحاق

- الفهرست، دار المعرفة، بيروت.

النسائي: أبو عبد الرحمن محمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)

- السنن (المجتبى) تصحيح عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

- السنن الكبرى، عناية شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى بيروت ١٤٢١هـ.

أبو نعيم الأصفهاني: أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)

- حلية الأولياء، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان. بدون تاريخ.

النووي: يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ).

- شرح صحيح مسلم (المنهاج)، المطبعة المصرية، القاهرة، بدون تاريخ.

(هـ)

ابن هشام: عبد الملك بن هشام (ت٢٠٤هـ)

- السيرة، تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ مكتبة المنار، الأردن.

هناد بن السري الكوفي (ت٢٤٣هـ)

- الزهد، تحقيق عبد الرحمن الفريوئي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ الكويت.

الهيتمي: أحمد بن محمد بن حجر المكي (ت٩٧٣هـ)

- مبلغ الأرب، مكتبة القرآن، القاهرة.

الهيثمي: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ)

- كشف الأستار بزوائد البزار، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م بيروت.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(و)

الواحدي: علي بن أحمد (٤٦٨هـ)

- أسباب النزول، تحقيق أحمد صقر، دار القبلة جدة، الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ.

الوادعي: مقبل بن هادي (ت١٤٢٢هـ)

- الصحيح المسند من أسباب النزول، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الرابعة، القاهرة ١٤٠٨هـ.

الواقدي: محمد بن عمر (٢٠٧هـ)

- المغازي، تحقيق د/ مارسدن، مؤسسة الأعلمي، بيروت، بدون تاريخ.

(ي)

ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ)

- معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت.



المحتويات


تمت بحمد الله